ISSUE,30 RAMADHAN 1407H-MAY 1987
العدد الثلاثون/رمضان ١٤٠٧هـ ـ مايو ١٩٨٧م

الجهاد

ثلّة الشرف والفخار

ومضي منشد الطائف

الحرية

حلم الضعفاء وسلاح الأقوياء

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Ris 1; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Saudi Arabia Ris 5; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK F 1.25; USA $ 2.50; Yemen (N) R 5.0.

صورة من

الله لطيف بعباده

أفغانستان

Post Box 802, Peshawar - PAKISTAN



الجهاد

السنة الثالثة ،العدد الثلاثون/رمضان ١٤٠٧هـ - مايو ١٩٨٧م

من المحرر

موقف الرئيس

الكلمة التي ألقاها الرئيس الباكستاني (ضيا ءالحق) في الاجتماع البرلماني المشترك والتي حضرها أعضاء المجلس الوطني ومجلس الشيوخ ،هذه الكلمة كان لها الأثر الطيب لدى الأوساط الاسلامية لأنها عبّرت عن موقف مشرّف ينبثق من العقيدة الاسلامية ،وذلك عندما أعلن الرئيس ضيا ءالحق وقوفه التام الى جانب القضية الأفغانية ،وأشاد بموقف الشعب الافغاني وجهاده، كما رحب بالمهاجرين، وطالب شعبه بالوقوف الى جانبهم وتقديم كل عون ممكن لهم ،بالاضافة الى أنه اعتبر قضية أفغانستان قضية اسلامية عالمية، وأعلن أنه سيستمر في مناصرة المهاجرين حتى آخر رمق في حياته .

كما حوى الخطاب على شرح مهم للقضية الأفغانية، وتفصيل لموقف باكستان وما تتعرض له من ضغوط بسبب هذا الموقف .

ان هذا الموقف يستحق من المجاهدين الشكر و الاحترام ،لما ينطوي عليه من معالم أصيلة تنبثق من العقيدة الاسلامية .

وفي هذا المقام لابد لنا من تأمل مواقف الدولة مجتمعة لنستطيع اصدار حكم على موقف باكستان من القضية الأفغانية ، فالملاحظ أن رئيس الحكومة (جونيجو) لايشارك الرئيس ضيا ء الحق في موقفه المؤيد ،كما أن هناك عددا من رجال الدولة لهم الموقف نفسه ،بالاضافة الى الأحزاب اليسارية وغيرها والتي لها مواقف متطرفة من الجهاد الأفغاني.

وهذا يعني أن أي تغيير في القيادة الباكستانية قد يكون له أثره الكبير على موقف الدولة من القضية الافغانية .

فنسأل الله تعالى أن يحبط كيد المتآمرين ،وأن يتمكن الرئيس ضيا ء الحق من المحافظة على موقفه المشرف بعيدا عن التأثيرات الخارجية والداخلية ،حتى يكتب الله لجنوده النصر ،ويصل المجاهدون الى هدفهم المنشود في اقامة حكم الله في الأرض .

في هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوى القعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القعدين درجة .وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

الجهاد

تصدرها دار الجهاد في بيشاور ، باكستان

اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني

الجهاد

صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان .

متابعة لما يدور من مؤامرات عالمية على الساحة الأفغانية

تعبير عن الصوت الاسلامي للمجاهدين الأفغان.

خطوة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

كلفة النسخة

دولار أمريكي مضافا إليه أجرة البريد

الاشتراك السنوى

٢٠ دولارا لدول آسيا و افريقيا .

٢٥ دولارا لبقية دول العالم .

٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

عنوان المراسلات Peshawar University
P.O. Box No: 802
Peshawar Pakistan

وكلاء توزيع الجهاد

الأردن - عمان - مكتبة الرسالة الحديثة ص . ب ٦٦٠٠ الامارات - دبي - مكتبة دبي للتوزيع - ص ب ١٥٢٩ السعودية - الشرقية - مكتبة دار ابن القيم ص . ب ١٨٦٥ - المدينة - مكتبة العلوم والحكم ص . ب ٦٨٨

النرويج Norway.Islamic Centre.Youngs Gate.7 OSLO 1Norway. السويد Sweden.Islamika Forbunder/Hogbergatan 59, S-116-20 Stokholm Sweden. المانيا Germany. Islamic Centre/Wallner St. 1-3/8, Munchen West Germany. النمسا Austria. M. Elabiary/Lindeng 1-72/1070 Wien Austria. ايسلندا Switzerland. Centre Islamic/10 Place Delagave/1003 Lausanne Switzerland. ايطاليا Italy. U.S.M.I/C-P 13161 Roma Italy. فرنسا PARIS Groupment Islamique/i Cite de LAVENIR 121 Bd-Menilmontant 75011 PARIS اسبانيا Madrid Centre Islamica/P.O.Box 12315 Madrid/C/Alanso CANO 3. البرازيل Belgium. SELOMEX/Box P.O. 1403/Brussells Belgium. هولندا Holand. Muslims Inf Centre/Beeklaan 207-2562 AE the HAGUE Holland. المملكة المتحدة London Islamic Inf. Centre/ 233 Seven Sisters Road, London N4 2DA. الدنمارك Denmark. Aziz Alwaly/Scandiagade 58, 4 tv/2450 kph. Denmark. قبرص Athens. M.T. GHOZLAN P.O. Box 64004 ZOGRAFOU 15701 Athens. تركيا Turkey. P.K.269/AKSARAY/Istanbul Turkey. Germany. Mainzer Landstrese 176 6000 Frankfurt A.M. MAIN W. Germany.

الولايات المتحدة الامريكية U.S.A. Islamic Centre Tueson 1627/ St. St. Tueson AZ. 85719 U.S.A.

AL-JIHAD

AL-JIHAD Islamic Magazine for Jihad
Founded in 1984 at Peshawar Pakistan.
Published by:
AL-JIHAD House, Peshawar Pakistan

ثلّة الشرف والفخار



الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،وبعد:
فقد كانت الشمس تلم أذيالها لتختفي وراء جبال خوست وأنا فوق قمة جبل في سدا واذا بشابين صغيرين مقبلين اليّ بابتسامة عريضة وجسد نحيل يذكرني بقول المتنبي :

كفى بجسمي نحولا انني رجل — لولا مخاطبتي اياك لم ترني

واذا بي أمام أبي حفص وأبي اسيد فضممتهما معا وعانقتهما ،لقد طال الفراق وتطاولت المدة وهما في أرض الشرف ومنازل الفخار .

أما أبو اسيد فوزنه ٤٨كغم فمنذ عشرين شهرا متواصلة وهو في بلخ وهذه هي المرة الثانية التي يقيم فيها في بلخ ففي المرة الاولى مكث قرابة عام وأما أبو حفص فقد غاب قرابة عام ووزنه ٤٥كغم ،ويحدثني كل منهما عن المعاناة المريرة التي قابلاها اثناء العودة ثلاثة وثلاثين يوما والثلوج في معظم اجزاء الطريق تعيق مرور القوافل والثلج يغطي صدر الرجل،وكم من الأصابع سقطت في هذا الجليد المتجمد ،ولقد عجبت عندما أبلغاني أنهما رجعا وحدهما دون مصاحبة قافلة من المجاهدين. وبلخ تقع على حدود روسيا قرب نهر جيحون فيقطعون في هذه الرحلة قرابة ستمائة كيلومترا ونيف وهم يواجهون في كل قرية مشكلة جديدة خاصة وأن لون أبي اسيد كالفرنسيين ولايصدق الناس أنه من العرب أو المسلمين وكم سبب له شكله من مشاكل اثناء اجتياز هذا الطريق الطويل الذي يخترق أفغانستان من اقصى الشمال الى أقصى الجنوب، ان قواعد الروس وكمائنهم التي يتربصون بها مرور المجاهدين لا تعد شيئا امام بعض مشاكل القرى التي تفرض الضرائب والاتاوات الباهظة على كل مار في هذا الطريق.

ولاينقضي عجبي من شجاعة هؤلاء الشباب، وزاد في دهشتي عندما اعلمني أبو حفص أن أبا أسيد قد ذهب الى بلخ وحده دون أي رفيق وأمسكوه في الطريق وقالوا له بأنك فرنسي وأنكر ذلك،ولا ينجيه غالبا الا قراءة القرآن الكريم حتى يصدقوا انه مسلم.

ان أهوال السفر والشدائد التي تحف بالطريق والمخاطر التي تهدد القوافل لا يعلمها الا الذين كابدوها وعاشوها ،قلت لأبي أسيد حدثنا عن رحلتكم وعن كيفية وصولكم ،فقال: (ان وصولنا أول مرة كان أشبه بالخيال وأقرب الى الاساطير فلقد أمضينا في الطريق ٤٦ يوما سقطت فيها أظافر عبد الله أنس جميعا) .

وطلبت منهما أن يحدثوا الشباب عن آثار العرب في الجبهة وفي داخل أفغانستان فقالا:
ان كلمة العربي تعتبر شبه مقدسة حتى عند قادة الأفغان الكبار ،وكم من قضية كبرى

الدكتور عبد الله عزام

• ان شوق الشباب العربي للنزال وتطلعهم للشهادة يجدد الحياة في نفوس المجاهدين .

• طبيب عربي يحلّ محل طاقم طبي كامل من الفرنسيين مزودين بأحدث الأجهزة الطبية .

لايبتّون بها الآ أن يرجعوا الينا،وكم من مشكلة بين الفصائل ما حلها باذن الله الآ وجود العرب،وان المجاهدين الأفغان ليخجلون كثيرا أن يحصل بينهم خلاف في وجودنا ،بالاضافة الى استحيائهم- من انفسهم- عندما يوسوس لهم الشيطان بالهجرة تحت ضغط الحاجة وثقل الجوع وحزن العوز فكم من اسرة ليس لها معيل اذ أن عائلها الوحيد منذ سنوات في أرض المعركة لا يستطيع أن يكد للحصول على الرغيف لاسرته ولا تطاوعه نفسه أن يفارق الجبهة وهو يرى العربي بجانبه قد هاجر من موطنه والدنيا مقبلة عليه بخضرائها من أجل أن ينال شرف الجهاد.

لقد سالت شابا اسمه حسن أين تعيش أسرتك؟ فقال: لا أعلم فمنذ خمس سنوات ونيف ضرب بيتنا وأنا في الجبهة وهاجر والداي مع اخواني ولا أعلم شيئا عنهم ولم أنل عنهم طرف خبر.

قلت: ايه يا أبا أسيد ،فقال: ان تعطش الشباب العربي للقتال يرفع الروح المعنوية لدى جبهة بكاملها وشوقهم للنزال وتطلعهم للشهادة يجدد الحياة في نفوس هؤلاء المجاهدين .

ودعك عن الدور التربوي الهام الذي يقوم به الشاب العربي من تعليم القرآن والأذكار بعد الصلوات وتعليمهم صيام الاثنين والخميس وقيام الليل وغير ذلك.

وفي هذه المنطقة يعتبر القاضي عبد الله القاضي العام والمفتي للمنطقة بكاملها وكان على وشك الهجرة فلو هاجر لتفككت الجبهة ووهنت ويشاء الله أن يصل ثلاثة من الاخوة العرب الى بلخ ويلغي فكرة الهجرة من ذهنه ثم يثبت وتصبح الجبهة من أشد جبهات أفغانستان قوة وقوام قوتها قرابة ستة عشر ألف مجاهد.

قلنا لأبي اسيد: الا تحدثنا عن اخوانك العرب المجاهدين،فقال عمن احدثك؟ أأحدثك عن الدكتور صالح الذي نسي نفسه وطعامه وشرابه ويعيش للمجاهدين الأفغان ليل نهار ومنذ أشهر وهو مصاب بالحصوة ولكنه لا يكل ولا يمل راتبه للمجاهدين،وهل احدثك عن صالح المربي؟ أم صالح المجاهد؟ أم صالح الطبيب؟ أم صالح الزاهد؟.

والطبيب صالح هو الطبيب العربي الوحيد الذي مكث داخل أفغانستان قرابة سنتين كان أول ثمانية أشهر لا يتقاضى أي درهم من أية جهة أو مؤسسة ،وبعدها تعهد له مكتب الخدمات بدفع راتب لكنه ينفق راتبه لشراء علاج للمستشفى.

لقد حل الدكتور صالح محل طاقم كامل من الفرنسيين مزودين بأجهزة طبية حديثة ووسائل علمية متقدمة من أجهزة الأشعة والتخدير وغير ذلك وكان عددهم قرابة التسعة في مستشفى مزار شريف (عاصمة بلخ) ،وبعد ان ظهر منهم محاولة الافساد المستمرة بتوزيع حبوب منع الحمل وحبوب المخدرات مثل (, HALUCIN ◀

(... , MOGADON, LORTRAZEPAM, OVRAL التي تسبب الادمان لدى المجاهدين أفتى القاضي عبد الله بعدم جواز مخالطتهم أو الجلوس اليهم أو التردد عليهم ويشاء الله أن يغادر الطاقم الفرنسي بكامله ويحل محلهم الدكتور صالح وحده ـ ويعينه الله عزوجل ـ ويقوم مقام هذا الطاقم ويصبح ذكر الدكتور صالح على كل لسان في المنطقة ورغم قلة الامكانيات وقلة ذات اليد فانه بعون الله ـ مع الاحتساب والاخلاص والتجرد ـ كما نحسبه ولا نزكي على الله أحدا ـ قد استطاع أن يشق طريقه ويثبت وجوده ، ويقوم بعمليات كثيرة تحتاج الى أجهزة متقدمة ومستشفيات مجهزة حديثة ،فبدأ يجري عمليات ازالة الحصوة ونقل العظام أما جراحات الحرب فحدث عنها ولا حرج،ولقد تجاوز الدكتور صالح هذا فقد أقام دورة مركزة لنفر من المجاهدين يحملون الشهادة الاعدادية تقريبا،وخلال عام تقريبا أصبح هؤلاء يقومون ببعض العمليات الجراحية ،وأصبح من حوله يتأسون به في صيام الاثنين والخميس وفي التزام الاذكار وفي الحياة لهذا الجهاد الذي رفع الله به رأس الامة الاسلامية بأسرها واشتدت آلام الحصوة عليه واضطر أن يحضر الى باكستان لاجراء عملية جراحية ومما يشدك اليه بساطته ووضوحه وتواضعه وأدبه وحياؤه ،وقضية اخرى



اهلا بك ياحفيد رسول الله

جئت الى بلادي لتدافع عنها



انه يطلب كتب التربية الاسلامية والثقافة والفكر الاسلامي ويصر عليها اصراره على بعض الأجهزة الطبية الضرورية للمستشفى،فهو يجمع بين علاج الروح وعلاج البدن،((الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)).

ويحدث الدكتور صالح قصة تعبر عن حب المجاهدين للعرب فيقول:

أسر شاب عربي اسمه (عبدالرحيم رشيد العرجا) وعندما علم الأفغان فكأنما خرّت عليهم صاعقة من السماء ويتحرك القائد (عبد الله) مع كتيبته على بعد خمسة أيام مشيا من (امرخ) الى (هشدا) نهر ويهاجم القلعة التي ظن أن فيها عبدالرحيم وكان الكومندان (القائد) عبد الله جريحا قبل هذه المعركة فكان يقاتل بيد واحدة ويبقى مجالدا مصابرا يتجرع آلام الجراح ويواصل تقدمه حتى افتتح القلعة وأسر مجموعة من الشيوعيين ولكنه وللأسف لم يجد فيها عبدالرحيم ـ الفتى العربي ـ خاطب الحوراء كما كان يسمي نفسه .

ويحدثني عناية الله مجاهد أفغاني كان سجينا مع عبدالرحيم في نفس الزنزانة في سجن بولي جرخي في كابل قائلا: لقد سألت المحكمة عبدالرحيم لماذا دخلت أفغانستان ؟ فقال:بل انا أسألكم لماذا دخلت روسيا أفغانستان؟ ثم استطردت المحكمة قائلة : هب أننا اطلقنا سراحك فماذا تصنع ؟ فأجاب سأحمل سلاحي واقاتلكم لأن الجهاد فرض عين،يقول عناية الله: لقد وددت لو افتديه بنفسي وكان آخر عهدي به ربيع الثاني لهذا العام .

ورأيت شفيقا ـ عائدا من تخار ـ جه آب أي (بئر الماء) وقد مكث هنالك قرابة سنة ونصف ـ ويحدثني أنه دخل منطقة بخارى ثلاث مرات "وذات مرة وعلى حدود روسيا دخلت بلدة اسمها (شاه دره) فوجدت شيخا كبيرا من بخارى فقالوا له : ان هذا عربي جاء مجاهدا واذا بالشيخ

ثلّة الشرف والفخار

يهرع اليّ ويطوقني بذراعيه قائلا: (أهلا بك ياحفيد رسول الله ،جئت الى بلادي لتدافع عنها) قال هذا والدموع تهطل من مقلتيه سبلا"قال: شفيق: فلم اتمالك نفسي وبكيت لهذا التقدير الكبير الذي يحظى به العربي لديهم.

وقال: لقد وجدت بعض القبائل في ولاية بلخ تتكلم العربية بكاملها شيبها وشبابها واطفالها ومنها (خوشل آباد).

وسألته متعجبا مستوضحا: أحقا أن المجاهدون يقومون بعمليات عبر نهر جيحون في الأراضي الاسلامية المستعمرة من قبل روسيا؟ ،فقال:نعم لقد وصل انجنير بشير من باكستان ومعه خيول قد أعجف السفر أجسادها وضوت أبدانها فأصبحت تظلع فأدخلها ليسمنها في داخل الاراضي الروسية ،وبعد أشهر واذا بهذه الخيول غير التي كانت ويقول شفيق: ما أجمل عيد الفطر على نهر جيحون (آموا داريا) حيث قضيناه في (سمتي) نصطاد الاسماك ونأكلها ،ويحدثني أبو ذر ملقيا الضوء على هذه القضية ـ حب الافغان للعرب ـ قائلا: عندما علم الأفغان أني سأغادرهم أخذت مجموعة منهم أمتعتي وتفرقوا على قلل الجبال وقالوا: لن ندعك تغادرنا.

وأما عبدالحميد فقال: لقد رفضوا جميعا أن يودعوني عند الفراق حزنا ولوعة وطمعا في بقائي عندهم قال هذا والدموع تغرق عينيه ونواصل الحديث عن دور الاخوة العرب في أفغانستان فنقول:

وفي اليوم التالي الذي يصل فيه أبو حفص وأبو أسيد يصل طاهر من هرات وبادغيس بعد غياب خمسة عشر شهرا.

وطاهر (عبد الله) هذا يحتاج أن نقرر له صفحات واسعة لنقتطف قبسات من رحلته المباركة تلمس وأنت تستمع اليه أنك مع انسان غير عادي يتدفق حيوية ويتفجر حماسا وتشعر من خلال وميض عينيه ونور جبينه عزيمة فولاذية ومضاء نفّاذا.

لقد دخل قرابة خمسمائة قرية في هرات وبادغيس،لقد طافها شبرا شبرا خاصة مديرية انجيل،وبقي قرابة مائة يوم يمشي معدل ٦ـ ٧ ساعات متواصلة يوميا يدخل عدة قرى في اليوم الواحد ،ومابقي مجاهد في تلك المناطق الا ووقف على حالته وتعرف على حاجته ،وأوصل



لقد وجدت بعض القبائل في ولاية بلخ تتكلم العربية بكاملها شيبها وشبابها وأطفالها.



"
منذ اسبوعين لم نضع في الشاي سكرا ، ومنذ أربعين يوما لم نرَ اللحم !!
"

لكل واحد منهم نصيبه من المساعدات.

انه يحدث عن عوزهم الشديد وفقرهم المدقع فيقول سألت احدى الجبهات عن أكلهم اللحم والفاكهة فأجابوا :منذ اسبوعين لم نضع في الشاي سكرا ،ومنذ أربعين يوما لم نر اللحم ، ومنذ سبعة أشهر لم نر الفاكهة ،وأما الخبز فانهم لا يعطون المجاهد رغيفا بل يعطونه نصف رغيف فقط مع الشاي غير المحلّى.

قال طاهر: لقد نقل الجهاد عقيدة التوكل عندنا من الاوراق الى القلوب وحوّلها من كلمات تقال الى سلوك واخلاق وفعال،ويتابع قائلا : لقد كان الروس يتابعونني من قرية الى قرية ويقصفون القرية التي احلّ فيها وجاءوا الى قائد المليشيا في هرات وقالوا :نريد رأس طاهر بأي ثمن حيا كان أو ميتا ولو دفعنا مليون روبية ،وكم مرة تعرضت فيها للموت وكم فتحت المنية شدقها لتبتلعني ولكن قدري ينجيني ((وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا))،لقد حملني الصاروخ ذات مرة عن حصاني وطوح بي بعيدا عنه بعد أن رفعني هواء الصاروخ عاليا ،أما انفجار القذائف قربي وفوق رأسي في الهواء ،ثم يكتب الله لي الحياة فحدّث عنه ولا حرج:

نفى النوم عن عينيه نفس أبية
لها بين اطراف الأسنة مطلب
ومن تكن العلياء همة نفسه
فكل الذي يلقاه فيها محبب

سبحان الله ،كم يصنع الايمان من معجزات وكم يربي من شجاعة ، انهم أسود في ثياب بشر وليوث في ابدان أناسي .

فاذا علمت أن هؤلاء الشباب جميعا- عدا الدكتور صالح - لاتتجاوز ثقافتهم الثانوية العامة وأعمارهم مابين العشرين والخامسة والعشرين أدركت عندها الأثر العميق الذي ينتجه دعاة تربوا في احضان الدعوة الاسلامية أو رجال عركتهم الحياة وأعنتهم تجاربها واورثتهم حنكة ودراية وبعدا وعمقا ،ولكن (الله أعلم حيث يجعل رسالته)،والله أعلم من يورثه ميراث النبوة ويضع على عاتقه تكاليف حمل اللواء وتبليغ الرسالة :

والناس شخصان ذا يسعى به قدم
من القنوط وذا يسعى به الأمل
هذا الى الموت والاجداث سافرة
وذا الى المجد والدنيا له خول

ويحدث طاهر عن حالة المهاجرين البيئية الأليمة في ايران حيث لا يصل التجار من أهل الخير ولا يسمح للمؤسسات الخيرية أن تقام ، يحدث حديثا تقشعر له الأبدان من حيث الجهل والفقر والمرض والعري،فالمهاجرون في باكستان يعتبرون في نعمة رغيدة اذا ماقيسوا باخوانهم في ايران،لأن بيشاور (اكبر مدينة فيها مهاجرون) تعج بالمنظمات الغربية للاغاثة وتزخر بالمؤسسات الاسلامية الخيرية وقلما يمر يوم دون أن يزورها تاجر أو يمر بها وفد بينما الديار بلا قع في ايران فالطير سانحة والدار بارحة ،وينبه المسلمين الى ضرورة الاعتناء بالتعليم وبمساعدة اخوانهم المهاجرين في ايران.

ثلة الشرف والفخار

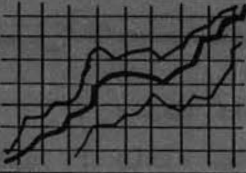


هجروا أوطانهم، وأسهروا ليلهم، وأتعبوا أقدامهم طمعا في رضا الله، وحبا في مزاولة الجهاد واقعا حيا



أقول: هؤلاء الشباب مفاتيح الخير وطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر، وختاما فهذا غيض من فيض مما يقوم به الشباب العرب في داخل أفغانستان، هجروا أوطانهم وأسهروا ليلهم وأتعبوا أقدامهم طمعا في رضا الله، وحبا في مزاولة الجهاد واقعا حيا، وأملا أن يقدموا شيئا من الواجب الثقيل الملقى على عاتق الامة الاسلامية تجاه اخوانهم المجاهدين الأفغان، وقد جاء في الحديث الصحيح: (في كل قرن من امتي سابقون) فنتضرع الى الله ان يكون هؤلاء من السابقين ((والسابقون السابقون اولئك المقربون، ثلة من الاولين وقليل من الآخرين)) فان لم يدركوا منازل السابقين فنبتهل الى الله الا يحرمهم الأجر الجزيل ((ذلك بأنه لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون)) التوبة ١٢٠ – ١٢١.

وخلاصة الأمر أرجو الله أن يحمي هؤلاء من اعدائه ومن اجهزة الأمن التي تترصدهم، وجماع القول: ان امّة فيها امثال هؤلا لن تموت ■



احصائيات الجهاد

□ رجب ١٤٠٧هـ – مارس ١٩٨٧م □

أفادت أخبار المجاهدين عن وقوع عدد كبير من العمليات خلال شهر مارس الماضي، تكبد العدو فيها خسائر فادحة في الارواح والمعدات كما ذكرت الأخبار أن العدو يعمد في الفترة الأخيرة الى تركيز هجماته على الولايات الحدودية مع باكستان، وعلى الأخص الولايات الاكثر أهمية لامدادات المجاهدين.

خسائر العدو

● الخسائر البشرية:

القوات الروسية: (١٦٧) قتيلا، (٥٠) جريحا.
القوات العميلة: (٧٨٧) قتيلا، (٤٨٧) جريحا.
قوات مشتركة (غير مميّزة): (٥٣٤) قتيلا، (١٨٣) جريحا.
القوات المنضمة والاسرى: (٤٠١) منضم، (٥٢٥) أسيرا.

● الخسائر المادية:

(١٨) طائرة مقاتلة، (٣٨) طائرة عمودية (١١٣) دبابة، (٣٢) مدرعة، (٦٢) شاحنة، (٨٧) عربة نقل (لوري) (٢٨) جيب، (٥) ناقلات وقود، (٤٩) جهاز لاسلكي، (٤٢٧) بندقية، (٥٤٠) كلاشنكوف، (١٩) رشاشا خفيفا من أنواع مختلفة، (٤٢) رشاشا ثقيلا، (١٤) بندقية اطلاق صواريخ، (٥) مدافع دوشكا، (١٨) مدفعا "هاون"، (٤) مخازن أسلحة، (٩) خنادق مسلحة، (٤٧) نقطة عسكرية، (٣) مكاتب للمخابرات (الخاد)، تدمير مكتبين مع سكن لموظفي الحزب الشيوعي، تدمير خط كهربائي و(٩) مؤسسات مختلفة، بالاضافة الى مخزن أغذية وورشتين عسكريتين، وخطي أنابيب غاز، وكذلك تدمير مركز اعلامي ومبنى مطبعة، واتلاف (١٢٥) برميل زيت نباتي.

خسائر المجاهدين

● الخسائر البشرية:

من المجاهدين: (٢٣٤) شهيدا، و(٣١٢) جريحا.
من المدنيين: (٣٨١) شهيدا، و(٢١٤) جريحا.

● الخسائر المادية:

تدمير (٩) قرى بالاضافة الى (٧٢) بيتا آخرين، وقصف (٥) كمائن، وتدمير (١١) دراجة عادية و(٥) دراجات نارية وعدد من الأسلحة وكمية من الذخائر.

بالتعاون مع معهد الدراسات السياسية الاسلامي I.P.S

نقلا عن مصادر المجاهدين



عندما كانت الطائرة تقلع من تشيكوسلوفاكيا وعلى متنها (غورباتشوف) عائدة به الى موسكو بعد أن قطع زيارته فجأة الى ذلك البلد المنكوب والمتطلع الى التحرر كان الشعب التشيكي على حافة الذكرى الأليمة التي حولت ربيع "براغ" الى خريف لازالت أوراقه الصفراء الملطخة بالدماء تغطي كل المقاطعات التشيكية ومما يزيد في مرارة الذكرى أن الأرض ما فتئت تواصل الأنين تحت وطأة الدبابات الروسية .

الحرية...

حلم الضعفاء وسلاح الأقوياء

ففي عام (١٩٦٨) جرت محاولات تطبيقية لمنح الشعب التشيكي بعض الحريات المقيّدة تحت عباءة الحزب الشيوعي حيث كان (الكسندر دوبتشك) زعيم الحزب الشيوعي التشيكي وقتئذ على رأس المتحمسين لاجراء التغييرات في النظام في بعض فروعه ولرفع قسم من القيود التي تحد من انطلاقة الشعب التشيكي المعروف بنشاطه وبانتاجه الصناعي الضخم نسبيا ،ونتيجة لبعض الاجراءات ذات الصبغة الانفتاحية اجتاحت مختلف الأوساط الشعبية موجات عارمة من البهجة والارتياح ولاحت في الأفق - من جديد - تباشير الانعتاق والتحرر اذ لم تكد (تشيكوسلوفاكيا) تتخلص من الاحتلال النازي عشية الحرب العالمية الثانية حتى وقعت فريسة بين أنياب احتلال آخر أشد قسوة وأوقع ألماً وأطول مدى هو الاحتلال السوفيتي الذي جعل من الحزب التشيكي ستارا يحكم من خلاله البلاد بقبضة من حديد فاستغرق الشعب برقاد طويل يجتر أحلامه الماضية بعد أن منعت عنه ممارسة الأحلام وانطلق يفجر طاقاته بالعمل حاملا أحلامه وآلامه المكبوتة في أعماق ضميره، الى أن جاءت تلك الخطوات بارقة أمل وسط ظلام دامس يخيم على البلاد ،وفي غمرة الحماس غاب عن البال الواقع المر الذي عاد وفرض نفسه بقوة السلاح، انه واقع الهيمنة الروسية على جميع القرارات والتوجهات لحكومات الدول الشيوعية فلا استقلال سياسي أو اقتصادي ولا حرية قرار للأحزاب الشيوعية غير الروسية، حيثما لبثت القوات السوفيتية بالتعاون مع قوات حلف وارسو أن غزت بشكل مفاجيء (تشيكوسلوفاكيا) ووسط هدير الدبابات وأزيز الرصاص في شوارع (براغ) انتهى الحلم الجديد الذي سمي (ربيع براغ) وتم عزل (دوبتشك) واللجنة المركزية وتعيين لجنة مركزية جديدة برئاسة (هوساك) ومهمة الجميع التقيد الصارم بأوامر موسكو وترديدها تماما كالببغاوات على مسامع الشعب التشيكي !

والمفارقة المحرجة - المضحكة - أن (غورباتشوف) زار تشيكوسلوفاكيا ليحث الحزب الشيوعي أو ليفرض عليه تقليده في خطواته التي سميت



(الحزب الشيوعي السوري) اعتبر حرب عام ١٩٤٨م في فلسطين حربا اقطاعية ضد اليهود (الكادحين)!؟



(اصلاحية) والتي تشبه الى حد بعيد ماسبق طرحه (دوبتشك) منذ تسعة عشر عاما مضت وأصبحت الفرصة من جديد مهيئة للشعب التشيكي أن يحلم هذه المرة أو يعيد الحلم القديم رغما عنه وبقوة السلاح أيضا! ومن يدري فقد لا يكون بعيدا ذلك اليوم الذي يأتي بزعامة سوفيتية جديدة بتوجهات مغايرة لما يحدث الآن فتعيد الامور (وبالقوة) للتماشي مع (النهج) الجديد القديم ..

وما جرى ويجري في تشيكوسلوفاكيا صورة متكررة لما جرى في المجر (هنغاريا) عام ١٩٥٦م من تدخل عسكري سافر وقريبة بعض الشيء لما تعيشه (بولونيا) بعد تنامي دور نقابة العمل (تضامن) حيث أن القيادة الشيوعية والحكومة العسكرية المعينة من قبل موسكو بقيادة الجنرال (ياروزلسكي) قد أراحت روسيا من عناء التدخل العسكري .

بل ان السيطرة الروسية لا تقتصر على الدول التي تحكمها الشيوعية بل على الاحزاب الشيوعية أيضا تلك التي لم تصل بعد الى الحكم والأمثلة كثيرة في هذا المضمار فقد اعتبر (الحزب الشيوعي السوري) حرب عام ١٩٤٨م في فلسطين حربا اقطاعية ضد اليهود (الكادحين)! واستنكر هذه الحرب منسجما مع اعتراف روسيا السريع بدولة (اسرائيل).

وابان الثورة الجزائرية التي قدمت مليون شهيد طرح الحزب الشيوعي الجزائري خلافا لتطلعات جبهة التحرير والشعب من ورائها شعار (وحدة البروليتاريا) في (فرنسا) والجزائر جزء منها! وهكذا نجد لكل موقف مهما اتسم باللؤم والحقد والعداء للوطن والشعب وعقيدته تفسيرا طبقيا واهيا كما توجد أيضا مواقف متناقضة وعجيبة لكثير من الاحزاب الشيوعية في آسيا وأفريقيا وهذا التناقض ناتج عن التبعية المطلقة للحزب الشيوعي السوفيتي بمواقفه وسياساته المتقلبة التي تثبت أن (المبدئية السياسية) ستار هش يغطي به الحزب الشيوعي سياسة (براغماتية) نفعية قبيحة وقذرة، فسياسة الوجهين أو عدة وجوه مازالت السائدة على تفكير القيادة الروسية رغم افتضاح أمرها وباصرار (بليد) فمثلا كان يمكن لهم أن يعبروا عن مبدئيتهم بالوقوف علنا الى جانب (اسرائيل) لما لليهود من فضل عليهم في اختراع الفلسفة الشيوعية بشخص (كارل ماركس) اليهودي وتصديرها الى (الأغبياء) لكنهم يصرّون على موقف المؤيد ظاهريا لتحرير أجزاء من فلسطين في الوقت الذي يواصلون فيه نقل اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة وبأعداد كبيرة لا تحلم (اسرائيل) مقارنة بحجم اليهود في العالم بهجرة نصف هذا العدد من الدول الغربية! هذه هي السياسة وتلك هي السيطرة على الاحزاب الشيوعية الحاكمة فالتجارب أكدت على أن التحرر من السيطرة السوفيتية لا يمكن أبدا أن يأتي بحلول (اصلاحية) تخديرية من ضمن المؤسسة الحزبية الشيوعية الحاكمة فهي في كل حركتها لا تخرج عن دائرة الجذب الروسي والحل الوحيد لتحرر الشعوب من سيطرة الاتحاد السوفيتي يكمن في الاستفادة من تجربة الشعب الافغاني الباسل وحمل السلاح لا نتزاع الحرية ■



قصف المعسكرات الروسية

من مراسلنا في كابل ، الجارود:

● في ٢/٢ قام المجاهدون بقصف المعسكرات الروسية في الجهة الغربية من كابل مستعملين صواريخ أرض ـ أرض ، ودمروا عددا من المباني والآليات، ولم تعرف الخسائر البشرية .

وفي اليوم التالي قام المجاهدون بقصف المعسكرات الروسية المجاورة للمنطقة الغربية من كابل فقتلوا ٢٠ روسيا ، ودمروا عددا من منازل العسكريين .

● وفي يوم ٣/٢٠ قام المجاهدون بالهجوم على مواقع العدو في ميدان، وبعد معركة حامية استطاع المجاهدون فتح مركزين للعدو بفضل الله ، وقتل ٨ من جنود العدو بينما لاذ الباقون بالفرار ، كما استشهد مجاهد واحد وجرح آخر.

"ننجرهار" مصيدة الطائرات

● شنت الطائرات الشيوعية بتاريخ ٨٧/٣/٢٨ هجوما على مركز الولاية اورغون وقصفت مناطق المجاهدين في مديرية (گومل) لكن المجاهدين تصدوا للطائرات واجبروها على الفرار دون تحقيق أي نتائج.

ياتي هذا الهجوم في وقت تتحرك فيه قوات برية من مركز أرغون، ويتوقع المجاهدون استعدادا لهجوم شامل على مراكزهم ، لذا بدأ المجاهدون بدورهم بالاعداد لصد الهجمات المتوقعة ، وقد فرّ في هذه الاثناء جنديان من مركز (زاما) الحكومي والتحقا بالمجاهدين وقدما لهم بعض المعلومات عن الهجوم المتوقع .

● قامت مجموعة من المجاهدين بتاريخ ٨٧/٤/١ بشن هجوم خاطف على منطقة (دكا) قرب الشارع العام الواصل بين جلال آباد وتورخم ، تمكن المجاهدون خلاله من قتل ثلاثة شيوعيين وجرح ضعف هذا العدد .

فقامت طائرات العدو اثر ذلك بقصف المنطقة بالطيران مما أدى الى جرح ثلاثة



مجاهدين .

● اسقط المجاهدون بتاريخ ٤/٤ طائرتين عموديتين قرب مديرية فتح آباد في ننجرهار، وتم اسقاط الطائرتين عندما كانتا تحاولان الهبوط قرب منطقة سقطت فيها طائرة عمودية قبل ذلك بسبب عطل (فني) أصابها، وقتل فيهما ثمانية من أفراد الجيش الأفغاني بينهما قائد الطائرتين ،وفي اجراء انتقامي قامت عدة طائرات ودبابات بقصف القرى المجاورة لمكان العملية ولم نتمكن من معرفة الخسائر في صفوف المدنيين .

● أسقط المجاهدون بتاريخ ٤/١٥ طائرتين أفغانيتين من نوع ميغ أثناء محاولتهما مهاجمة مواقع المجاهدين في مركز جاوار قرب خوست وقد تهاوت الطائرتان باتجاه الاراضي الأفغانية الواقعة تحت سيطرة الشيوعيين.

في ذات اليوم اخترقت طائرة مقاتلة أفغانية المجال الجوي الباكستاني فتصدت لها المقاومات الباكستانية واسقطتها .

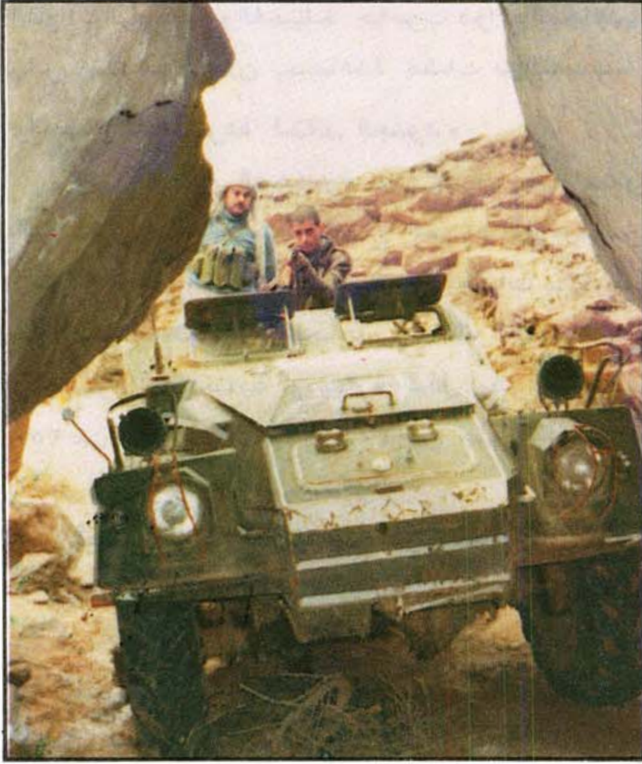
الهجوم على سجن قندهار

● شنّت مجموعة من المجاهدين في منتصف ابريل الماضي هجوما على سجن قندهار، واطلقوا سراح ٢٢ من المعتقلين بتهمة التعاون مع المجاهدين، وقتل اثناء العملية (٨) من الجنود العملاء .

وقبل ذلك بأيام تمكّن المجاهدون من قتل (١٣) جنديا واسر (١٠) آخرين في هجوم لهم على مركز عسكري في منطقة اغتراب، كما دمرت دبابة واحدة وشاحنتان ومخزن اسلحة .

وفي هجوم آخر على الموقع نفسه قتل (١٦) جنديا.

وردّا على ذلك قامت المدفعية الحكومية بقصف احدى قرى المنطقة مما أدى الى استشهاد (٣٠) من المدنيين .



● آب الى رشده ضابط في الجيش الافغاني واتصل بالمجاهدين المتمركزين قرب مركزه في منطقة "سوف" قرب ولسوالي" دند" القريبة من مدينة قندهار بتاريخ ٨٧/٤/٤، واتفق معهم على أن يسلمهم المعسكر بمن فيه ومافيه ،وقام المجاهدون بالهجوم على المعسكر فقتل سبعة وسلم الباقون أنفسهم تحت هول المفاجأة وغنم المجاهدون بذلك جميع المعسكر وحملوا مايستطيعون حمله ،ومن ضمن ماغنموا دبابة سليمة سيقت الى مكان آمن.

في هذه الاثناء سمع أحد المراكز الشيوعية القريبة بالخبر وباشر بالقصف العشوائي على مكان سير المجاهدين الآ أنه لم يصب أحد بأذى وزيادة في تأمين خط انسحاب المجاهدين فرشوا طريق الشيوعيين بالالغام المضادة للدروع .

نهاية الحصار

أفادت التقارير الواردة من المصادر الموثوقة من داخل أفغانستان أن عددا من



من مراسلي الجهاد

القوات الروسية والعميلة حاصرت مواقع المجاهدين بقرب مدينة بغلان بمساعدة مئات من الدبابات والسيارات المدرعة لنقل الجنود.

وبدأت هذه المحاصرة من ٢٨ مارس واستمرت الى ستة أيام حيث استطاع المجاهدون - بصمود بطولي أمام القوات الغازية وبهجمات مشتركة من مختلف فصائل المجاهدين - فك الحصار وتدمير ٣١ دبابة وسيارة نقل مدرعة وقتلوا ٢٥٠ من القوات العميلة و١٢٠ من جنود الروس الحمر وغنموا ٢٠ كلاشينكوف.

أما خسائر المجاهدين فهي كالتالي :

٢٥ شهيدا.

٤٨ جريحا.

٢٩ اسيرا.

٢٠ من الخيل.

٦٠ قطعة من الاسلحة المتنوعة.

تقارير سريعة

ولاية فارياب:

في ليلة ١٩٨٧/٤/١١م قام المجاهدون بهجوم مركّز على مواقع العدو في تلال (كوهيخانة) في منطقة (بابا قشقار)، وتمكّن المجاهدون من احتلال هذه المراكز بعد أن قتلوا واحدا من افراد العدو وأسروا (٩) بينما تمكن ٤ جنود من الهرب.

وكانت غنائم المجاهدين كالتالي :

- رشاش متوسط (١)
- رشاش فردي (١٢)
- (١٠ر٠٠٠) طلقة للأسلحة الفردية.
- صندوق واحد من القنابل اليدوية.

هذا ولم يصب أحد من المجاهدين بأذى والحمدلله رب العالمين.

ولاية تخار:

انضم والي تخار الى صفوف المجاهدين ومعه ٣٠٠ جندي، تم هذا في منتصف ابريل الماضي في نفس الفترة التي كانت فيها القوات الروسية مشغولة بخبر الهجوم الذي شنّه المجاهدون على ولاية (تاجكستان) داخل الاراضي الروسية.

ولاية لوجر:

تمكن المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/٤/١٨ من قتل واصابة (٥٠) جنديا في هجوم لهم على قافلة عسكرية عميلة.

ولاية غزني :

قتل (١٤) جنديا روسيا ودمرت دبابتان وسيارة مدرعة لنقل الجنود في هجوم للمجاهدين على موقع عسكري روسي وذلك في منتصف ابريل الماضي.

بيشاور:

تمكّنت الشرطة الباكستانية في النصف الثاني من ابريل الماضي من إلقاء القبض على ثلاثة مخربين باكستانيين وبحوزتهم قنبلة عنقودية (كلستر) روسية الصنع، يمكن تفجيرها من بعد ٥ أميال.

وقد نقل المخربون القنبلة من مدينة جلال آباد في شاحنة مملوءة بالحصى والرمال الى قرية "هريانا" قرب بيشاور.

وكان مخططا لتفجير القنبلة في مهرجان للاجئين الأفغان.

وقام عملاء من (خاد) بتدريبهم على استخدام القنبلة وهي تتكون من ١٥ قنبلة مركبة بداخلها تتطاير عند انفجار القنبلة ثم تنفجر، ويقتل كل من يصاب بها ..وكان متوقعا ان تقتل ٥٠٠ شخص .. وكانت المخابرات الافغانية قد وعدت المخربين بمبلغ (٢٠٠) الف روبية مقابل كل قتيل.

الشعب الروسي يعارض الحرب في أفغانستان

تتزايد المعارضة الداخلية للتدخل الروسي في أفغانستان مع تزايد الخسائر البشرية الروسية، كما أن حالات الهروب من التجنيد في تصاعد مستمر حتى ان الجرائد الروسية قد ذكرت هذه القضية.

فقد صرح أحد كبار العسكريين الروس لوسائل الاعلام أن عدد الشباب الذين يتهربون من الخدمة العسكرية في تزايد بسبب خوفهم من الاشتراك في الحرب الافغانية، وتبذل أجهزة الأمن الآن جهودا مكثفة للقبض على الفارين أو المحتالين للتخلص من الخدمة الالزامية.

ومن ناحية أخرى فان كبار ضباط الجيش والموظفين المدنيين يستغلون مناصبهم لانقاذ أولادهم من التجنيد.

كما يلاحظ سخطا جماهريا عاما ازاء هذه المشكلة، فقد كتبت احدى الأمهات رسالة الى صحيفة سوفيتية تنتقدها على نشرها تقريرا يثني على دور الشباب الروسي في أفغانستان وتقول السيدة، اننا لا نريد أن تذكرونا بأبنائنا الذين قتلوا ويقتلون في أفغانستان.

وأضافت: أنا وأمثالي قلقين جدا من هذه الحرب، ثم ختمت حديثها بالقول: ان هذه الحرب يشترك فيها أبناء الفقراء والعمال بينما يتجنبها أبناء الأغنياء وكبار الموظفين.

وصرح أحد المراسلين لصحيفة روسية بقوله: كنت دائما أخاف من نشر عدد القتلى الروس في أفغانستان.

وبالطبع فان هذا لايعني أن كل الشعب الروسي يريد ايقاف هذه الحرب، ولكن هذه الحقائق تؤكد خسارة روسيا داخليا وخارجيا بسبب هذه الحرب ولم يعد أمامها سوى الانسحاب...

آخر التصريحات.. التطورات.. الأحداث..

● ذكرت وكالة الأنباء السوفيتة (تاس) أن زعيم الـ(كي، جي، بي) ومسئول الأمن في المناطق الحدودية، قد قام بجولة تفقدية على ولايتي طاجكستان وأزبكستان، واستمرت الجولة ستة أيام.

والجدير بالذكر أن هذه الجولة جاءت اثر هجمات المجاهدين الأفغان على المناطق السوفيتية في الشهر الماضي

● غادرت بعثة قاديانية متوجهة من لندن الى الاتحاد السوفيتي، وقال أمير الجماعة الاسلامية في بلوشستان: ان ارسال هذه البعثة هو مؤامرة روسية غربية ضد الاسلام، في محاولة لتشويه عقائد المسلمين في الولايات الاسلامية المحتلة، وأضاف: ان الجهاد الافغاني قد ساهم في تفجير الصحوة الاسلامية في هذه الولايات.

● قال غورباتشوف: ان الجنود الروس يحاربون في أفغانستان لحماية الثورة وتأمين حدود البلاد، جاء هذا في خطاب ألقاه في أحد المؤتمرات، وقدم فيه توصيات للجنود الذين يحاربون لارساء أسس الثورة في أفغانستان على حدّ زعمه. (جسارت ١٧/٤/١٩٨٧م)

● ذكرت وكالة الأنباء الأفغانية أن الروس قاموا بترويج الأدوية المسمومة في مناطق المجاهدين مما أدى الى استشهاد (١٢) من المدنيين في ولاية بروان.

كما أن الروس قد استعملوا الغازات السامة ضد المجاهدين مجددا، وقاموا بتوزيع بعض الأدوية التي تسبب الوفاة.

● اعترفت اذاعة موسكو بتاريخ ٤/١٤ أن التحف الثمينة قد نقلت من متحف كابل الى موسكو، وتشمل هذه النوادر المجوهرات الثمينة والنقود التي يرجع تاريخها الى خمسة آلاف سنة.

ولكن الاذاعة اعتبرت هذا العمل غير رسمي، وأن النقل تم بطريقة غير رسمية، وادّعت أنها أعادت هذه المهربات الى متحف كابل.

وذكرت وكالة الأنباء الأفغانية أن الحكومة قد أعادت بعض السيوف، والفرش، والتحف الزجاجية فقط.

وأفادت مصادر المجاهدين أن سلسلة تهريب النوادر مستمرة منذ بداية الاحتلال الروسي لأفغانستان وأن وراءها كبار المسئولين في الحكومة العميلة.

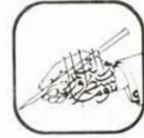


سلم على والديّ

فانني اليوم شهيد

ومضي منشد الطائف

أحمد بن عبد الله يحيى الزهراني



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ففي كل يوم تختطف يد المنون بقدر من الله شابا،لا تعرف قدره الا بعد أن يمضي فاذا به عملاق يلبس أثواب شاب عادي بسيط،في الطائف وفي عائلة فيها شباب متجه الى ربه نشأ أحمد وترعرع،وأصبح الجهاد الافغاني حديث السامر في الطائف بل في معظم المدن الاسلامية، ولم تكن أسرة احمد بمعزل عن الأحداث العظام التي تهز الأرض بأسرها .

وأصبح الكلام عن الجهاد الافغاني شغل هذه الأسرة الشاغل،خاصة وقد علم ابناؤها الحكم الشرعي للجهاد بأنه فرض عين بالنفس والمال ولا حاجة لاستئذان الوالدين ، ولإخوة أحمد مكانة اجتماعية ووظائف حساسة في بلدهم .

وأقبل أخ يكبره ليرى واقع الجهاد الافغاني وطبيعته والدور الذي يمكن أن يؤديه فرأيت أحمد لأول مرة في مخيم صدىً في رمضان سنة ١٤٠٦هـ كان معه أخوه الذي يكبره وهو موظف صاحب عيال جاءني وجلس في خيمتي التي تجاور خيمته وسألني عن حكم الجهاد الافغاني بالنفس فأجبته: انه فرض عين ولا حاجة لاذن الوالدين واكتفى بهذا وعاد الى بلده مزمعا على الاستقالة ثم التفرغ للجهاد وكان بجانبه شاب صغير دائم الابتسامة فسألت عنه فعرفت أنه اخ لذلك الموظف المتزن الجاد . فقلت له: أنت ليث وسميته ليثا .

وتفارقنا في اواخر رمضان ودارت الايام ورأيت أحمد في جاجي في المأسدة وفي وسط الثلوج عاد والحنين يشده الى الشهادة والشوق يؤرقه للقاء الحور العين،وبقيت الابتسامة

والدعابة البريئة والمزاح الفطري الذي ينبعث من قلب بسيط ونفسية صافية لا تعرف التكلف ولا الالتواء ولا تتصنع الابتسامة الصفراوية فطرة سليمة، وبساطة واضحة، وهمّة عالية، هذه كانت خلاصة نفسية أحمد - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا - وهذا قوام شخصيته.

والذين رأوا جاجي في وسط الشتاء يدركون ضخامة العناء الذي يكابده من يعيش هنالك، ان درجة الحرارة لتصل الى ٢٠ تحت الصفر المئوي

ولقد رأيت الماء الساخن يتجمد مباشرة على وجهي ويتحول شعر اللحية بمجرد ملامسته الماء الى قضبان جليدية على الوجه. ان الحياة في تلك المنطقة في الشتاء من القساوة والشدة بحيث لايحتملها الاّ أفذاذ الرجالَ. ولقد عشت بينهم قرابة عشرة أيام كنت اغبط هؤلاء الشباب على احتمالهم وصلابتهم وصبرهم، وكنت أعجب لاحتمالهم هذا الزمهرير الذي تلفح سبراته الوجوه حتى أثناء سطوع الشمس وقت الظهيرة.

وكنت أُكْبِر في هؤلاء الشباب نشاطهم ودأبهم لا يتوقفون منذ طلوع الفجر حتى غروب الشمس.

تراهم في أقرب نقطة الى العدو ليس بينهم وبين مراكز الشيوعيين سوى ثلاث كليومترات ونصف في قمة منعزلة عن المجاهدين وبينهم وبين مركز المجاهدين حوالي ١٤ كيلو مترا.

كنت اخشى ان يتخطفهم العدو والعدو امامهم قوي وبأسه شديد وكانت التوجسات تقلقني عليهم وكانت المخاوف تنتابني كثيرا أن تحدث عملية انزال مفاجئ عليهم فيمسكونهم أحياء فكنت أرجوهم أن يرجعوا قرب مقر المجاهدين ولكنهم يصرون على البقاء مهما كان الثمن ومهما جلّت التضحية.

سألت أحدهم: ماذا لو هجمت القوة (والقوة تعني مئات الدبابات والناقلات تساندها الطائرات وراجمات الصواريخ) هل تنسحبون؟ فنظر اليّ مبتسما وقال: سنتصدى لها باذن الله ونرجعها، وعندها: جزيت على ابتسام بابتسام، وسألت آخر: ماذا لو جاءت القوة ؟ فقال: الله في السماء ثم أبو عبدالله في الارض وتركتهم وهم يوصلون الليل بالنهار وهم يعجلون في تحصين موقعهم، شباب مترفون، لم تعركهم الحياة بعد، ولم يصلب عودهم كمايجب ولكن الهمم تطاول السحاب وتناطح السماء.

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

كانوا يقولون: لابد من ازالة قواعد الشيوعيين هذه ولا بد من تأمين الطريق المؤدي الى لوجر والى كابل، وقلما تجد واحدا من هؤلاء الابطال لا يستعل، نزل سبعة منهم ونصبوا خيمة على بعد مائتي متر من قواعد العدو وأخذوا يترصدونه فعجبت من جرأتهم وصبرهم وثباتهم ومكثوا طويلا والالسنة تلهج لهم بالدعاء:

كانما يردون الموت عن ظمأ
او ينشقون من البارود ريحانا

كان أحمد يبحث عن الموت، لقد انتظر طويلا يريد أن يخوض معركة فدفعه الشوق الى البحث عن مكان آخر غير جاجي فكان يقول: (هذه العملية ثم الى قندهار) ولكنه ما كان يعلم أن الله يريد له غير ذلك أن يختاره الى جواره - ان شاء الله - وكما نأمل وندعو ان يكون الله قد تقبل شهادته.

كان ذا صوت ندي بالقرآن الكريم، وذا لحن شجي بالاناشيد فكان يروح عن اخوانه ويخفف من ثقل اللأواء عليهم ببعض الاناشيد، كانت غرفة الطائف تشتاق الى امامته لهم في الصلاة، وكان الشيخ تميم يحب سماع صوته ويرتاح للصلاة وراءه، وعرفت فيما بعد أن له أشرطة تباع في الاسواق في الطائف وغيرها، وما أجمل

الأذان من فم أحمد .

وقبل العملية بيوم كنت معهم وبت عندهم وحدثني أحد زملائه الذي حرس معه أن فترة الحراسة - ليلة الجمعة - قضاها بالتهجّد .

وحدثني أبو فيصل: رأيت أحمد قبل شهر فاهداني مصحفا وقال بشرط: أن تدعو لي بالشهادة كلما فتحته للتلاوة ،لقد كان أحمد واخوه محمد يُعرفان في الطائف كلها بأنهما الدعاة فكانا دائبين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .



وفي صباح الجمعة ١٩ شعبان سنة ١٤٠٧ الموافق ١٧ ابريل ١٩٨٧ مرّ على شباب يتحدثون ويمزحون فقال لهم: اشتغلوا بذكر الله .

وقال لآخرين: اليوم الجمعة لا تنسوا قراءة سورة الكهف كان أحمد يحس - والله اعلم - ان هذا اليوم قد يكون آخر عهده بالدنيا فودع اخاه ابا حذيفة - من الطائف - قائلا: سلمّ على والديّ فاني اليوم شهيد .

واصطفت الجموع لتنطلق للعملية وبدأت الدموع الحرّى تهطل من العيون وما أحر وما أمر لحظات الوداع وخاصة وكل واحد يتوقع ألا يرى أخاه بعد تلك اللحظة ،ولكن بعض الشباب لم يستكملوا تدريبهم واستعدادهم بعد للقاء العدو فحرمهم المسؤول أن يشاركوا وصاروا يبكون ويرجون هذا وذاك أن يتوسط لدى المسؤول لعله يسمح لهم بالمشاركة .

ومضت الجموع وفي ساعة الاستجابة يوم الجمعة في السادسة مساء انفتحت النيران من كل مكان وبدأت ارقب العملية والنيران تحرق مراكز العدو وتلتهم بألسنتها المتطاولة قواعدهم وكان أحمد في النقاط المتقدمة يرقب رماية مدفع ٨٢ ويطل على أماكن سقوط القذائف ويطلق أحيانا على المدفع ، وانطلق الى الامام ليشفي صدره باحتراق اعداء الله وصاح (خوب) أي ممتاز ،ومع غروب شمس يوم الجمعة انقطع صوت أحمد وناداه اخوانه ولم يرد عليهم واقترب يحيى من أحمد فوجده مضرجا بدمائه معفرا بالتراب (طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، أشعث رأسه مغبرة قدماه ، ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع) .

ومضى ليث المأسدة ، ووصل الخبر ونحن ننتظر أنباء المعركة عن كثب بأن أحمد على مدفع ٨٢ قد استشهد وانفجر ابناء الطائف باكين لانهم يعرفونه منذ نعومة اظفاره ثم بدأ الشباب يهنئون بعضهم بعض باستشهاده ويتمنون أن يلقوا الشهادة ويتقبلها الله منه ومنهم .

واصطف الشباب يطالبون باحضار الجثة في بهيم الليل الداجي والقذائف تمطر المنطقة بوابل نيرانها ،واصرّوا على احضاره ليودّعوه فقلنا لهم: من الخطر الآن أن نتحرك بسبب عدم وضوح الطريق ولأن المعركة شديدة وكذلك فان السنة أن يدفن القتلى في مصارعهم (اماكن قتلهم)، جاء في زاد الميعاد ٣/ ٢١٤:

(ان السنة في الشهداء أن يدفنوا في مصارعهم ولا ينقلوا الى مكان آخر، فان قوما من الصحابة نقلوا قتلاهم الى المدينة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: بالامر

برد القتلى الى مصارعهم).

وتحت قذائف نيران العدو وفي جنح الظلام، يتسلل بعض الشباب ويحضرون جثة احمد، فوجدوه مبتسما كحالته التي فارق عليها الحياة.

ويشهد لي ابو حذيفة أنه شمّ رائحة طيبة تخرج من جسده وهناك ومقابل الغرفة التي كان يقيم فيها أحمد اثناء رباطه حفر الجدث (القبر) وحمله أبو حذيفة ليواري جثمانه الطاهر في التراب ويخلي بينه وبين رب العالمين والعيون لا تملك أن تمسك دموعها الهاتنة وان كانت القلوب مستبشرة فرحة بهذا المصير الذي لقيه أحمد، وحق لابي حذيفة ولامثاله ممن عرفوا حياة أحمد الناعمة الوادعة الهادئة وفي هذه اللحظات أن يمر في خيالهم صورة مصعب بن عمير وأن يودعوه بتلك الكلمات الخالدة التي ودع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب يوم أحد: (لقد رأيتك في مكة وما في مكة شاب أرق حلة ولا أحسن لمة منك وها أنت الآن أشعث في بردة)، فهنيئا للطائف بشهيدها ومنشدها ومؤذنها وهنيئا لوالديه وأقاربه الشهادة والشفاعة ان شاء الله. ومضى ليث المأسدة:

فهنيئا لابيه واخوانه الشفاعة، فهي مفخرة الدنيا وعزها ونعيم الآخرة وخلودها - ان شاء الله -.

فيا اشقاء أحمد، طلال ويحيى وسعيد وعمر وعبدالوهاب ومحمد وبندر، هذا الليث (أحمد) قد شق الطريق امامكم فهل انتم على اثره سائرون ويا أصدقاء أحمد هذا أحمد قد مضى بعد أن شهد عليكم وأقام الحجة عليكم فليس لكم في القعود بعده عذر.

ويا أرحام أحمد ما كان لكم أن تتخلفوا عن هذا السبيل الذي ضمن الله سالكه في الدنيا والاخرة.

وندعو الله أن يجمعنا بأحمد في الفردوس الاعلى ■

رسالة الى أهل الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

العم الكريم عبد الله بن يحيى الزهراني حفظه الله ورعاه،
العمة الكريمة والدة الشهيد أحمد الزهراني حفظها الله،
الاخوة الكرام أشقاء أحمد - طلال، يحيى، سعيد، عمر، عبدالوهاب، محمد، بندر، حفظهم الله ورعاهم
شقيقات أحمد أعانهن الله وألهمهن الصبر:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

ان الناس كلهم يموتون ولكن الشهداء هم الذين ينفردون بالمجد في دنيا الناس وبالفوز في الملأ الأعلى، ان الشهادة اختيار من رب العزة لصفوة خلقه ((وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء)).

ان الامم تحيا برجالها الذين يضحّون في سبيل نصرة مبادئها وارتفاع رايتها وصيانة مقدساتها وحماية أعراضها، ولا خير في أمة تهضم حقوق مستضعفيها، وتُداس قيمها وتُهدر دماؤها ولا تحمى نساؤها وظعائنها.

وكثير من القبائل أحيا ذكرها شباب ذو نخوة وحفظ لها وجودها وأدخلها سجل التاريخ.

وانتم جميعا كعائلة يعرفكم الناس بأحمد الذي جعل الله له لسان صدق في الآخرين فبذكره تذكرون، وبه تعرفون.

لقد نامت الأمة طويلا وغطّت في سبات عميق ولايمكن أن تستيقظ هذه الامة الا على صوت السلاح وسيلان الدماء، فدماء هؤلاء الشباب الاطهار تحيي الامة من جديد وتعيد الحياة الى عروقها التي كادت تجف.

ان شجرة هذا الدين القويم لا تنبت ولا تترعرع الا اذا رويت بدماء الصادقين وبعرق المخلصين، فطريق هذا الدين طويل مفروش بالاشلاء مروي بالدماء وان اقرب طريق الى الجنة هو الشهادة في سبيل الله، وان في الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيله.

ان الجهاد اليوم باتفاق العلماء والفقهاء والمحدثين والمفسرين (فرض عين بالنفس والمال ولا اذن للوالدين ولا للدائن على المدين ولا للزوج على زوجته) مع أنه لا يجوز أن تخرج الزوجة والأمرد الا بمحرم.

ان المقدسات التي سُلبت، والأموال التي نُهبت، والأعراض التي انتُهكت، والديار التي اغتُصبت، كل هذه تستغيث همم الشباب وعزائم المسلمين:

كيفَ القرارُ وكيفَ يهدأُ مسلمٌ | والمسلماتُ مع العدوِّ المعتدِي

* * *

أتُسبىٰ المسلماتُ بكلِّ ثغرٍ | وعيشُ المسلمينَ إذن يطيبُ ؟
أما للهِ والإسلامِ حقٌّ | يدافعُ عنه شبانٌ وشيبُ

* * *

اذا كان أتراب أحمد وانداده (جيله) يلهون بتفحيط السيارات، فإن أحمد لا يلهو الا بمدفعه ورشاشه.

لئن كان الشباب يقضون اجازاتهم في عواصم الدول الكبرى في خضم بحر الجاهلية الآسن غارقين في وحل الجنس وسعار الشهوات، فان أحمد كان يقضي حياته على الثغور على قمم الجبال يستروح أريج الآفاق العليا ويبحث عن الموت مظانه.

أعز مكان في الدنى سرج سابح | وخير جليس في الزمان كتاب

ولئن كان الشاب في طيش الشباب لا ينام الا على الألحان الراقصة والموسيقى الصاخبة والصور المتحركة في الافلام الماجنة، فقد أبت عين أحمد الا أن تسهر في سبيل الله تحمي أعراض المسلمين ولايقطع آناء الليل الا بتسبيح أو تهجد أو استغفار.

وان كان الناس يبحثون عن المجد بالتزلف الى أهل الدنيا وبالتردد على أعتابهم، فان أحمد وجد أن المجد بأن يدوس على الدنيا بأسرها، فقد صغرت في عينه ولم يبقَ لها في قلبه أي تعلق، لقد علم الحديث الشريف جيدا: (ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد بما في أيدي الناس يحبك الناس).

وختاما ففي القلب حاجات كثيرة وفي النفس كلام كثير.. وفي الفؤاد آهات وحسرات نريد أن نبثها لكم وحسبنا هذه العجالة قائلين: ان القتل في سبيل الله اتمناه لابنائي جميعا فنرجوا الله ان يرزقنا الشهادة في سبيله، فهنيئاً لكم ابنكم في الدنيا عزا وثناء، وفي الآخرة شفاعة ورفعة - باذن الله تعالى - واختم رسالتي بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهيد: (للشهيد عند ربه ست - أو سبع خصال - يغفر له مع أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويُجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويلبس تاج الوقار الياقوتة فيه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج باثنين وسبعين من الحور العين ويُشَفَّع بسبعين من أهل بيته) حديث صحيح.

وان شاء الله على هذا الطريق لسائرون ونرجو الله حسن الخاتمة،،،،،

أخوكم /عبدالله عزام

الثلاثاء، ٢٣شعبان ١٤٠٧هـ

الموافق ٢١ابريل ١٩٨٧م

تحتفل بتخريج الدفعة الأولى من مساعدي الأطباء

تعتبر الوكالة الاسلامية للاغاثة (اسراء) من الهيئات الاسلامية العاملة بجد ونشاط في مجال خدمة القضية الأفغانية على مستوى المجاهدين والمهاجرين وان كانت تعطي المهاجرين اهتماما اكبر وفقاً لخطة العمل المتبعة عندهم.

ومن الأعمال الطيبة التي تستحق الثناء والشكر ماقامت به الوكالة من عمل دورة لتأميل مساعدي أطباء من أبناء المجاهدين الأفغان، وقد تبلورت هذه الفكرة لدى القائمين على الوكالة عندما شعروا بوجود عدد غير قليل من الطلاب الأفغان الذين حالت الهجرة بينهم وبين أن يكملوا تعليمهم في كليات الطب في داخل وطنهم، وفي احصائية سريعة تبين أن عدد هؤلاء الطلاب يصل الى حوالي (٧٠) طالبا في مدينة بيشاور وماحولها فقط، وهذا عدد غير قليل اذا علمنا أن كليات الطب في أفغانستان اثنتان فقط في ولايتي كابل وننجرهار.

وعندما أعلنت الامم المتحدة أن عام ١٩٨٥ سيكون (عام الشباب) واطلقت اعلانات تأهيل الشباب اللاجئ لخدمة مجتمعه، عندها رفعت الوكالة أمر هؤلاء الطلاب لكل من الأمم المتحدة وباكستان، ولكن الامم المتحدة تنصلت من التزامها بتقديم اعذار واهية.

وهنا رأت الوكالة أنه لابد من أن تعتمد على جهودها الذاتية بتعاون "المخلصين من أبناء الأمة الاسلامية لتنفيذ هذا المشروع، وبالفعل أطلعت الوكالة بعض الاخوة الطيبين الـ ـ بدوا تعاونهم لتنفيذ المشروع، على أن تكون مدة الدورة سنة كاملة بدون اجازات، وأن يلتزم الطالب بعد تخرجه بالعمل في داخل أفغانستان لخدمة أبناء وطنه في المناطق الشعبية التي لايصل إليها أي دعم صحي ممايؤدي الى انتشار كثير من الأمراض التي لايستهان بها.

وقد بدأت الدورة بتاريخ ١٩٨٦/٣/١٥م بثلاثين طالبا، وبعد مرور عام على الدراسة المكثفة ـ حسب المنهاج المعترف به من الحكومة الباكستانية ومنظمة الصحة العالمية لمساعدي الاطباء مع زيادة في المعلومات الجراحية والتوجيه الاسلامي ـ وبتاريخ ١٩٨٧/٤/٢٧ أقامت الوكالة حفلا متواضعا لتخريج الدفعة الاولى من هؤلاء الطلاب (مساعدي اطباء) والذين، وصل عددهم الى (١٨) متخرجا.

وبفضل الله فقد بدأت الدورة الثانية عملها وقد وصل عدد الطلاب فيها الى (٤٠) طالبا. ومن الجدير بالذكر أن المعهد يرأسه الدكتور الباكستاني محمد أسلم خان الذي تخرج من كلية الطب في عام ١٩٤٥ ومارس مهنته في الحرب العالمية الثانية وكان يدرّس مادة الطب الميداني في احدى الكليات العسكرية.

هذا وقد قام الطلاب بالتدريب الميداني في المستشفيات الاسلامية القائمة على علاج المجاهدين والمهاجرين.

وقد اعربت الوكالة عن شكرها للمؤسسات والمستشفيات التي تعاونت معها، ونحن بدورنا نشكر الوكالة الاسلامية على الجهد الطيب الذي تقدمه للمهاجرين، وماتقوم به من رعاية للايتام والأرامل، وغير ذلك من الخدمات الضرورية على الساحة.



□ د. عبدالله العوض (مدير عام الوكالة) يسلم الشهادات للمتخرجين ◄



حب الله والرسول والجهاد

هو في المقام الارفع في نظر الاسلام



من المسلم به لدى أهل الايمان والتقوى أن ظاهرة حب الله والرسول ونصرة الاسلام والجهاد في سبيل الله ..لايمكن أن يعادلها أية ظاهرة أخرى في المنزلة والفضل والكرامة ..ذلك لأن حبّ الله والرسول وإعلاء كلمة الله والجهاد في سبيل الله ...من مقتضيات الايمان ومستلزمات الاسلام.. بل هو المنطلق الأساسي في اعزاز دين الله ،وتبليغ رسالة الاسلام في الأرض ،وإشادة صرح الاسلام فيأنحاء المعمورة .

ولاشك أن المؤمن الذي ذاق قلبه طعم الايمان ينجذب بكليته الى حب الله سبحانه لاعتقاده الجازم أن الذات الإلٰهية بلغت من الكمال والجمال والعظمة ما لايمكن لأحد من البشر أن يحيط بها بوصف أو تصور أو تعداد.. ولإيمانه الراسخ أن المنهج الرباني واجب الاتباع لكونه غاية في السمو والكمال والخلود ..

ومن آجل هذا يندفع المؤمن الى تطبيق المنهج الرباني عن رغبة وقناعة واخلاص وذلك للأمور التالية :

– لأن المؤمن يعلم علما أكيدا أن الله سبحانه هو المالك لهذا الكون،وعلى المالك أن يتصرف في شئون ملكه كما يشاء وحيث أراد.. وماعلى الانسان الذي هو عبد لمالكه إلا أن يمتثل ما اختاره الله دون توقف أو تردد..

قال تعالى في سورة القصص :((وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون)) وقال في سورة الاحزاب ((ماكان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)).

– ولأنه يعلم علما أكيدا أن الله سبحانه عليم بكل شيء..واذا كان الأمر كذلك فهو أعلم بما يشرع لعباده من أحكام ،وهو أدرى بما يحقق لهم من مصالح.. قال تعالى في سورة البقرة :((أأنتم أعلم أم الله))،((والله يعلم وأنتم لا تعلمون))،((والله بكل شيء عليم)).

– ولأنه يعلم علما أكيدا أن الله سبحانه حكيم في كل ما يفعل،وحكمته جل جلاله معناها أن يضع كل شيء في موضعه المناسب بالشكل الذي يؤدي الى تحقيق المصالح،ودرء المفاسد..

قال تعالى في سورة الانفال:((والله عليم

حكيم))،((انه عزيز حكيم))٠

– ولأنه يعلم علما أكيدا أن الانسان – مهما علا شأنه – عاجز عن التشريع لنفسه لكونه قاصرا محدودا،ولكونه يتأثر بالبيئة ويتأثر بالعاطفة،ويتأثر بالهوى،ويتأثر بالمبدأ الذي يعتنقه،وبالنزعة التي تخالجه، وبالحزب الذي ينتمي اليه٠٠

قال تعالى في سورة الأنعام:((أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا؟))،وقال في سورة الجاثية:((أفرأيت من اتخذ إلٰهه هواه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون))!٠

من أجل تفرد الله سبحانه بالملك والخلق والعلم والحكمة والقدرة٠٠ ينجذب المؤمن بكليّته الى حبّ الله سبحانه،ويندفع الى تطبيق منهجه عن رغبة وقناعة وايمان٠٠ لاعتقاده الجازم أن كمال شخصيته،وبناء انسانيته هو اتباع من اختص بالكمال،وتنزّه عن النقص،وتميّز بالعظمة والجلال٠٠ قال تعالى في سورة طه:((فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقىٰ،ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا٠٠))٠

٠٠٠ ثم ماذا عن حبّ الرسول صلى الله عليه وسلم؟

لاشك أن المؤمن الذي ذاق في قلبه طعم الايمان ينجذب بكليّته الى حبّ الرسول صلى الله عليه وسلم لكونه يجد في شخصية النبي عليه الصلاة والسلام الأسوة الحسنة،والمثل الأعلى، والخلق العظيم٠٠٠

– يجد في النبي عليه الصلاة والسلام الأسوة الحسنة لأن الله سبحانه خصّه بهذه المزية، وجعل ظواهر القدوة في أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته٠٠٠ قال تعالى في سورة الاحزاب:((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا))٠

– ويجد فيه المثل الأعلى لأن الله سبحانه عصمه من الخطأ والزلل،قال تعالى في سورة النجم:((وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى))،ورحم الله الامام مالك حين قال: (ما منّا الا من رَدّ ورُدّ عليه إلّا صاحب هذا القبر) وأشار الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم٠

– ويجد فيه الخلق العظيم لأن الله سبحانه خصّه بهذا الوصف الخالد،قال تعالى في سورة القلم:((وإنك لعلى خلق عظيم))٠

ورحم الله من قال:

دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ماشئت من شرف
وانسب الى قدره ماشئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له
حدّ فيعرب عنه ناطق بفم
فمبلغ العلم فيه أنّه بشرٌ
وأنّه خير خلق الله كلهم

فمن الطبيعي بعد أن ميّزه الله سبحانه بهذه الصفات،وخصه بهذا الفضل٠٠أن تنجذب القلوب اليه،وأن تتأسىٰ النفوس به،وأن يجد الناس في شخصية محمد عليه الصلاة والسلام المثل الاعلى،والقدوة الكاملة٠٠ في كل مايرتبط بحياتهم الدينية والدنيوية والاجتماعية٠٠ بل كان الذين عاينوا عصر النبي صلى الله عليه وسلم،واجتمعوا به،وتلقوا عنه من أقوى الذين شغفوا به ايمانا وحبا،بل كانوا لاصبر لهم اذا لم يشهدوا وجهه ومحياه،ولا تطيب نفوسهم اذا لم تكتحل عيونهم برؤياه٠٠ روى الامام البغوي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم،وكان شديد الحبّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم،وقليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغيّر لونه،فقال له عليه

حديث الكاميرا

حديث الكاميرا



الصلاة والسلام: (ماغيّر لونك ياثوبان؟)، فقال: يارسول الله مابي مرض ولا وجع، غير أني اذا لم أرك استوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة، فأخاف الا أراك، لأنك ترفع مع النبييّن، واني ان دخلت الجنة فأنا في منزلة أدنى من منزلتك، وان لم أدخل الجنة لا أراك أبدا، فنزلت الآية: ((ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النّبييّن والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)).

وكان من نتيجة هذه المحبة القلبية أن آثروا محبة النبي عليه الصلاة والسلام على محبتهم لأنفسهم، من ذلك قصة "زيد بن الدثنة" كما رواها البيهقي عن عروة قال: (لما أخرج المشركون زيد بن الدثنة من الحرم ليقتلوه بالتنعيم، وقد اجتمع في الطريق" خبيب بن عدي الانصاري" و"زيد بن الدثنة"، فتواصيا بالصبر والثبات على مايلحقهما من المكاره...

قال أبو سفيان لزيد بن الدثنة: أنشدك الله يا زيد!! أتحب أن محمدا الآن عندنا مكانك تضرب عنقه، وأنك في أهلك؟!! فقال له زيد: والله ما أحب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة، وأني جالس في أهلي!!... فقال أبو سفيان: " ما رأيت أحدا من الناس يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا" !!

وفي رواية أنهم ناشدوا خبيبا فقال لهم: " والله ما أحب أن يفديني رسول الله صلى الله عليه وسلم بشوكة في قدمه"!! فقد آثر زيد وخبيب أن يقتلا، ولايصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقل شيء من الأذى!!

ومن ذلك: مارواه البيهقي وابن اسحق أن امرأة من الأنصار قد قتل أبوها وأخوها وزوجها يوم أحد، فقالت لما أخبرت بذلك: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ (تسأل عن سلامته) قالوا: خيرا هو بحمد الله كما تحبين، فقالت: أرونيه حتى أنظر اليه، فلما رأته قالت: (كل مصيبة بعدك جلل) أي كل مصيبة بعد سلامتك هينة!!...

من هذا المنطلق الوجداني من الحب والولاء للرسول عليه الصلاة والسلام تأسّى جيل الصحابة ومن تبعهم بإحسان نبيهم عليه الصلاة والسلام لأنهم وجدوا فيه المثل الأعلى في العبادة والاخلاق...، والقدوة الكاملة في الملاطفة والمعاملة وهكذا تعمل الأسوة الحسنة عملها في النفوس، وتترك أثرها الطيب في التربية والاعداد!!..

أما عن حب الجهاد في سبيل الله: فلا شك أن المؤمن الذي ذاق في قلبه طعم الايمان ينجذب بكليته الى حب الجهاد ونصرة الاسلام.. مهما كلّفه ذلك من ثمن، ومهما لقي في سبيل الله من ضروب المكاره والأهوال.

- ينجذب بكليته الى حبّ الجهاد لأن الله سبحانه ابتعثه مع المؤمنين ليخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام..

حبّ الله والرسول والجهاد

ـ ينجذب بكليته الى حبّ الجهاد لأنه في مقارعته للعدو على احدى الحسنيين: إما النصر ليعيش في الحياة عزيزا، وإما القتل ليمضي الى ربه شهيدا.

ـ ينجذب بكليته الى حبّ الجهاد ليرى بأم عينيه راية الاسلام قد ارتفعت، ودولة القرآن قد قامت، ومجد المسلمين قد تحقق ..

وكان من ثمرات حبّ الجهاد والاستشهاد.. أن انطلق الرعيل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بإحسان .. في مجاهل الأرض، ومناكب المعمورة: يهدون الأمم وينشرون الاسلام ويحطمون الطواغيت، ويطمسون معالم الضلال، ويرفعون في العالمين ألوية العلم والحضارة، وينبتون الأرض خيرا وعسلا ولبنا.. ويطبعون في ضمير الزمان مبادىء التوحيد، والعدل، والإخاء، والمساواة.. الله غايتهم ولا اله الا الله شعارهم، والله أكبر نداؤهم، والجهاد سبيلهم، والموت في سبيل الله أسمى أمانيهم..

وما أحسن ما قاله شاعر الاسلام محمد اقبال عن انطلاقتهم الكبرى في سبيل الله:

من ذا الذي رفع السيوف ليرفع اسمك
فوق هامات النجوم منارا
كنا جبالا في الجبال وربما
سرنا على موج البحار بحارا
بمعابد الافرنج كان أذاننا
قبل الكتائب يفتح الأمصارا
لم تنس افريقيا ولا صحراؤها
سجداتنا والأرض تقذف نارا
كنا نقدم للسيوف صدورنا
لم نخش يوما غاشما جبارا
وكأن ظل السيف ظل حديقة
خضراء تنبت حولها الأزهارا
لم نخشَ طاغوتا يحاربنا ولو
نصب المنايا حولنا أسوارا
ندعو جهارا لا اله سوى الذي
صنع الوجود وقدّر الأقدارا
ورؤسنا يارب فوق أكفنا
نرجو ثوابك مغنما وجوارا

والتاريخ سطّر في صفحاته المشرقة نماذج خالدة عن جهادهم وتضحياتهم وحبهم للشهادة في سبيل الله: كان الواحد من هؤلاء اذا سقط في ميادين الجهاد شهيدا يقول: (وعجلت اليك ربي لترضى).

وكان آخر يقول وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة:

غدا ألقى الأحبة
محمدا وصحبه

وكان ثالث يقول وهو يغلب روحه في ساحات الشرف: (هذا هو يوم الفرح الأكبر).

وكان رابع يقول وهو في ساحة الاعدام والاعداء محيطون به من كل جانب:

ولست بمبد للعدوّ تخشعا
ولا جزعا اني الى الله مرجعي
ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

وكان خامس يقول وهو يسلم الروح الى بارئها: (ياسعد: الجنة وربّ النّضر، أجد ريحها من وراء أحد).

وهكذا كان السادس، والسابع، والثامن، والتاسع مما لا يحصى عددهم الا الله !!.

ولولا حبّ أولئك لله والرسول والجهاد في سبيل الله .. لما فتحوا الممالك، ومدّنوا الامم وكرّموا الانسان، ونشروا الاسلام، وتمنوا الشهادة، وحققوا في العالمين دولة لا تغيب عنها الشمس ..

من أجل هذه المعاني السامية، والغايات النبيلة.. كان حبّ الله، والرسول، والجهاد ..من أعلى مراتب الحب منزلة، ومن أعظمها كرامة ومن أسماها شرفا وفضلا.. ولكن أكثر الناس لايعلمون ■



أساليب القتال الروسي

في المناطق الجبلية

(١)



أن تعرف نفسك فقد حصلت على نصف المعرفة .. أما أن تعرف العدو أيضا فقد حصلت على المعرفة الكاملة لطبيعة المعارك المقبلة وتكتيكها .

ومن هنا تبرز أهمية معرفة تكتيك العدو الروسي في مختلف الاعمال القتالية الجبلية ،وبالطبع فان هذا التكتيك لايخضع الى أسلوب وحيد يتصف بالثبات والديمومة .. بل هو عرضة للتغيير من آن الى آخر وفق شروط المعركة المختلفة .. ووفق التجارب التي حصلت عليها قوات العدو وخاصة في بعض المعارك الفاشلة .. ووفقا لتنوع الاسلحة وحجم القوات المستخدمة في هذا النوع من القتال،وعلى الغالب فان هذا التغيير يطرأ على طبيعة الأهداف المحتملة واتجاهات تحرك القوات وعلى أسلوب المناورة القتالية ونظام تأمين الحيطة أثناء التحرك على الطرقات العامة .. أو على المسالك التي يحتمل أن يقوم المجاهدون فيها بنصب الكمائن .

وأيًّا كانت اساليب الخداع والمناورة التكتيكية فان القتال في المناطق الجبلية وفق المنظور العسكري الروسي يستند في جوهره على مبادىء أساسية تتلاءم مع طبيعة الارض وأسلوب انتشار وقتال قواتنا ،ولاتختلف هذه المبادىء عند شن حرب مضادة لأسلوب حرب العصابات اختلافا كبيرا عن أسلوب القتال عند مواجهة قوات نظامية .

صفات الاعمال القتالية في الجبال:

تتصف الاعمال القتالية في الجبال بشكل عام بصفات عديدة من أهمها:

١- صعوبة التحرك بأرتال بسبب قلة الطرقات الجبلية وضيقها وكثرة التعاريج والممرات الاجبارية، وهذه الصفة تتيح للمجاهدين مجالا واسعا لنصب الكمائن واقامة الحواجز بهدف عرقلة تقدم العدو وايقاع أكبر الخسائر في صفوفه، كما ان هذه الصفة يمكن أن يستخدمها العدو ايضا في نصب الكمائن لقوافلنا التي تحمل العتاد والذخائر.

٢- ضيق مجال الحركة في مسرح العمليات بالنسبة للقوات الأرضية مما يؤثر على نظام الفتح والانتشار وعلى الانتقال من ترتيب ماقبل القتال الى ترتيب القتال، وينعكس هذا التأثير على المسافات والفرج (الفجوات) بين مختلف الوحدات وعلى المعدلات الزمنية للتنفيذ.

٣- وجود المناطق الميتة نتيجة لوجود المرتفعات، وهذه الخاصية تساعد على الحماية من نيران الاسلحة ذات الرمي المستقيم، كما ينعدم أو ينخفض مجال الروّية من المراصد الارضية بالنسبة للزوايا الميتة والسفوح المعاكسة، وهذه الصفة سلاح ذو حدين توّثر على قواتنا كماتوّثر على قوات العدو.

سير العمليات الهجومية الروسية:

(١) الاستطلاع: تستمر التحضيرات الروسية المعادية بغية القيام باحتلال المواقع الجبلية، حيث تبدأ بتجميع اكبر كمية ممكنة من المعلومات عن الارض والقوات وانتشارها ونظام الدفاع والأسلحة المستخدمة وفعاليتها .. ونظام الدعم والامداد.. اعتمادا على مختلف وسائط الاستطلاع الارضي والجوي بما في ذلك الاستطلاع القتالي عن طريق زج بعض القوات والاشتباك مع مجاهدينا لاكتشاف مكامن القوة والضعف في دفاعاتنا وحجم القوات ونوع الاسلحة ونظام دفاعنا عن المواقع الجبلية.

كما تستهدف الطلعات الجوية الاستطلاعية على



نستطيع بمعرفة اساليب قتال العدو استنتاج اعماله المقبلة والقيام بعمل مضادّ لاحباط مخططاته



ارتفاعات عالية اكتشاف مرابض الاسلحة المضادة للطائرات وتصوير المواقع واماكن القيادات والمناطق الادارية حتى تصبح هدفا رئيسيا للغارات الجوية اللاحقة.

(٢) ترتيب ماقبل القتال:

يلجأ العدو الروسي بعد سلسلة متواصلة من الاستطلاعات الجوية والارضية الى تحديد هدف العملية المقبلة وتحريك أرتاله على الطرقات العامة اعتبارا من مناطق تحشده الرئيسية، وعلى الغالب فان عقد الطرق تكون قريبة من مناطق التحشد لتأمين سهولة الحركة ولتحقيق المناورة العملياتية التي تستهدف تضليلنا عن اتجاه الضربة الرئيسية ويعتمد تحرك هذه الارتال على حماية جوية مكثفة اضافة الى القيام بانزالات جوية مسبقة على المرتفعات والعقد الهامة كمحاولة لمنع المجاهدين من القيام بعرقلة تقدم أرتال العدو واجبارها على الانتشار قبل خطوط الفتح المقررة لها. كما يبذل العدو جهدا مركزا لابطال مفعول الكمائن التي ينصبها المجاهدون عن طريق كشف أماكنها والتأثير عليها بالقصف الجوي الكثيف أوباستخدام الانزالات الجوية كماطبق العدو الروسي في كثير من الاحيان نفس الأساليب المتبعة في حرب العصابات للحيلولة دون وصول المجاهدين الى محاور التحرك الرئيسية وقد سبق وأن قام بنصب الكمائن في كثير من محاور التحرك المفتوحة

وخاصة أثناء الليل مستخدما الطائرات العمودية في نقل واخلاء عناصر الكمائن .

وركز الروس كثيرا على تأمين الحماية والحيطة لارتالهم أثناء المسير في ترتيب ماقبل القتال وعلى ضمان الامدادات لقواتهم المتحركة وخاصة المعزولة منها كما أنهم يستمرون في انشاء شبكات الطرق القتالية والادارية وتستخدم وحدات الهندسة لفتح الطرق عبر الموانع ولنصب الجسور وعمل التحويلات عبر الانهار الجبلية .

(٣) رمايات التمهيد :

تبدأ رمايات التمهيد المعادية على مواقعنا بعد تحديد هدف العملية المقبلة باستخدام الغارات الجوية ورمايات المدفعية والهاونات والدبابات القريبة من خطوط التماس ،وقد تستمر رمايات التمهيد عدة ايام في محاولة لاسكات فوهات الاسلحة المؤثرة ولضمان انتشار القوات الارضية والمنقولة جوا تحت تغطية نارية كثيفة .

وقد بات من المؤكد أن العدو الروسي لايلجأ الى الهجوم من الحركة على المواقع الجبلية بل يقوم بالهجوم المحضّر (المدبر) في جميع محاولاته وذلك عائد لسببين :

السبب الاول: يتعلق بانتشار المجاهدين على مساحات واسعة من الارض ممايتيح لهم سهولة الحركة وعدم التعامل مع العدو بنمطية واحدة من اساليب القتال .

والسبب الثاني: يتعلق بصعوبة الحركة في الجبال وكثرة المفاجآت التي تعترض أرتاله المتقدمة وفي أغلب العمليات السابقة تم اعاقة تقدم أرتال العدو الى الحد الاقصى الذي يعطل استثمار أية عملية قد تحقق نجاحا جزئيا في بعض مراحلها .

(٤) الانزالات الجوية :

يستفيد العدو من التغطية النارية الكثيفة التي تقدمها رمايات التمهيد الجوي والأرضي في دفع قواته المحمولة جوا بالطائرات العمودية وانزالها في مناطق قريبة من مواقع المجاهدين .. وتكون مهمتها حراسة الجوانب وحمايتها طوال العملية


فشل العدو رغم كل التحضيرات والاجراءات الامنية والادارية

ويتجنب العدو غالبا انزال القوات جوا على مراكزنا مباشرة .. وذلك على العكس من أسلوب القتال الروسي المتّبع في الجبال والذي يتضمن من جملة مبادئه القتال بالاسلحة الفردية وأحيانا بالسلاح الأبيض لكن ذلك لايمنع من العودة الى تكتيكه القديم ان توفرت له الشروط اللازمة .

كما تستخدم الانزالات الجوية الروسية أحيانا خلف قواتنا ،كمحاولة لعزلها وقطع طرق الامداد عنها ومنع تقدم ، الاحتياطات (قوات المساندة) .

طريقة الهجوم الروسي:

يقوم العدو على الغالب بسلسلة من الهجمات بهدف احتلال المرتفعات وسفوح الجبال والممرات الاجبارية والاودية أحيانا ،وعادة يتشكل النسق الاول للهجوم من الوحدات التي تكون في حالة التماس المباشر ،وتتم محاولة السيطرة على هذه الاهداف بواسطة الهجوم الجبهي .. ويستخدم العدو في الوقت نفسه قوات المناورة في الجوانب والقوات المنقولة جوا ،وتكون مهمة قوات المناورة عزل الاهداف المنفردة عن طريق القيام بعمليات احاطة مزدوجة .

أساليب القتال الروسي في المناطق الجبلية



كما يقوم العدو بدعم الجهد الرئيسي للهجوم بعدة هجمات ثانوية وخلال سير العملية الهجومية يستمر العدو في توجيه نيرانه الى جميع المراكز بآن واحد.. ويعطي اهتماما خاصا لتوضع النقاط الحصينة في جبهتنا، ومع تطور الهجوم يتم نقل النيران الى الجبهة الامامية للقوات .

ويستخدم العدو الروسي في هجومه الاراضي المشاة الميكانيكية على نطاق واسع، كما يستخدم دباباته على شكل مجموعات مؤلفة من وحدات صغرى (فصيلة دبابات في غالب الاحيان) لتعزيز وحداته المكونة أساسا من وحدات المشاة وهندسة الميدان، وذلك عندما تسمح طبيعة الارض بذلك، كما يستخدم العدو الدبابات في بعض الاحيان لدعم الهجوم الليلي .

أما مواقع أسلحة الدعم الناري الثقيلة (مدفعية ميدان، وهاوتزر، وهاونات) فلا يختلف توضعها خلف الانساق القتالية عما هو معروف في اعمال القتالية فوق أرض عادية بما يتناسب مع مدى الرمي، لكنه من الواضح قيام العدو بتوزيع اسلحة الدعم الناري فوق مساحات واسعة من الارض قد تكون أوسع من قطاع الهجوم الرئيسي .

ويقوم العدو بنقل المدافع الى الاراضي المرتفعة بواسطة الطائرات العمودية، كذلك فانه يستخدم مدافع الهاون من عيار (١٦٠) ملم والعيارات الاخرى .. بالاضافة الى استخدام مدفعية الميدان لما لها من ميزة تتمثل في زوايا الارتفاع العالية وخط سير القذيفة (المحرك) المنحني .

اساليب التمسك بالمناطق المحتلة :

عندما ينجح العدو في احتلال بعض المرتفعات فانه يقوم بتقويتها على الفور ودعمها عن طريق زج قوات الاحتياط، كما يعوض الوحدات بالاسلحة التي خسرتها .. ويتم اعادة التزويد بالذخائر وتقيم وحدات الهندسة الحواجز والموانع .. وتقوم بشكل خاص بزراعة حقول الالغام المضادة للافراد.. كما تعطي اهتماما خاصا لانشاء النقاط الحصينة على الجوانب لتغطية الفرج ما بين الوحدات المهاجمة، كما يقيم العدو حراسة انذارية متقدمة ونقاط مراقبة أمامية .. ويسير الدوريات تحسبا من قيام المجاهدين بالهجمات المعاكسة .

الدرس المستفاد

رغم كل التحضيرات والاجراءات الامنية والادارية فان العدو يفشل في معظم هجماته .. كما يفشل في التشبث بالمواقع المحتلة، وذلك عائد الى قوة الدفع المعنوية الهائلة التي تشحن العقيدة الاسلامية الصافية بها نفوس المجاهدين، وان معرفة أساليب العدو القتالية هي في جوهرها أخذ بالاسباب التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى .. ونستطيع بمعرفة اساليب قتال العدو استنتاج أعماله المقبلة، ومن ثم القيام بعمل مضاد كفيل باحباط مخططاته باذن الله .. ويبقى خالدا قول رب العزة (وما النصر الا من عند الله) ■

من وحي الجهاد

ربيع المؤمنين

محمد حسن

الجبال تلبس حللها البيضاء كأنها تعبر عن الطهر ابلغ تعبير، شامخة البياض تشق عنان السماء فتنطق بالمهابة والجلال والوقار، توحي بالترفع عن الهبوط الذي يعيش فيه أكثر أهل الارض، وقع في نفسي أن هذا الثوب الطاهر انما هو هدية السماء الى هذه الارض الكريمة، تمحو بها الآلام التي تسببها نفثات الشر التي تتجه اليها من كل جانب، زاد هذا الشعور عمقا في نفسي وأنا اتطلع الى الثلج المتساقط في هدوء شديد، ليكسو الجبال والاشجار بهذا الوشاح الجميل الطاهر، هذه هي المرة الاولى التي ارى فيها الثلج في هذا الشتاء، ومع ذلك فقد شعرت بالدفء، سرت في طريق ضيق بين الثلوج ينتهي الى شغرة في الارض نزلت عدة درجات فدخلت غرفة صغيرة فيها ضوء خافت، وقع بصري على الشيخ (عبدالكريم) بوجهه المشرق ولحيته البيضاء بلون الطهر، كان يترنم بالقرآن، ويهتز كيانه كله تجاوبا مع آياته، وأحد الشباب يستمع له متابعا في المصحف، وحوله عدد من الشباب، والى جانبهم قليل من التمر والطعام استعدادا للافطار، فقد كان الشيخ وبعض من الشباب صائمين، أفاض عليّ الشيخ بعبارات الترحيب الحارة التي يتحف بها كل من يلقاه، كنت احلم برؤيته خصوصا في هذا المكان، فكلماته الحية المتدفقة تبعث في نفسي الحياة، والثقة والامل...

دخل أحد الشباب وهو يفرك كفيه وينفخ فيهما من شدة البرد، يبدو أنه كان يعمل في الثلج: الجو في الخارج بارد جدا، توقف الشيخ عن الحركة ورفع رأسه وهو يقول بهدوء مهيب: (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام، وطال ليله فقام) وعاد الى ترنمه وحركته، كبرت صورة الشيخ في نفسي، وبدأ خيالي يستغرق مع هذه الصورة، استحضرت صورة العالم المجاهد عبدالله بن المبارك، وراحت الصورتان تتقاربان وتتحركان في مخيلتي حتى صارتا في اطار واحد ثم ما عدت أميز بينهما...

ويقبل الليل في موعده، ليفع على وجه الحياة خماره الاسود، فتنطمس معالم الجمال فيها وتغلق اجفانها على مضض، وفي هدأة الليل تتردد اصداء مقولة الشيخ: (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام).

يطلع الفجر فترتعش الحياة ارتعاشة شوق وخجل وتمتلئ جنباتها بالدفء والحياة مع النداء الملكوتي الواصل عبر الجبال والوديان المحيطة، الله اكبر.. الله اكبر، ومع قراءة القرآن الندية من الشيخ عبدالكريم في صلاة الصبح...

ينتشر الشباب الى اعمالهم، منهم من يقطع الخشب.. ومن يحفر في الارض، و.. شباب من بقاع شتى تركوا متاع الدنيا ليرتفعوا بانفسهم الى القمم، يتحركون بشوق ونشاط، هذا الشاب الصغير لايكاد الانسان ان يميز لون ملابسه من آثار الزيت والتراب، لايشك أنه كان يعيش حياة ناعمة بين اهله، وان امه تعلقت به ترجوه أن لا يفارقها، ان رجالا كبارا تملأ اسماؤهم الآفاق يهاجرون الى هناك ليطلبوا الدنيا، وأنت ايها الشاب الصغير تهاجر من هناك الى هنا لتعيش في الثلوج والطين والزيت، تخطب الآخرة والحور العين.. التي سمعت اوصافها من الرجال الكبار..

اكثر ما يثير الالتفات في هذا المكان ذلك الشاب الفارع الطول بدماثة خلقه وتواضعه الجم، لقد رأيته لاول مرة قبل سنوات في مكان ليس بعيدا من هنا، كان مع مجموعة من الشباب لم يكن عاديا في سلوكه وكبر في عيني وزاد في قلبي علمت انه ترك وراءه دنيا عريضة تغنيه، وتسرع به الى كل خير، كان يعمل بهدوء وجد، ويردد أحيانا ابياتا من الشعر الحماسي، رأيت أحد الشباب الصغار يناقشه في موضوع، ويرفع صوته، فما أخرجه ذلك من هدوئه وأدبه، وقفت أمام هذا المشهد مبهورا، وضعت نفسي مكانه فتضاءلت، بدا في عيني جبلا يطاول تلك الجبال البيضاء، وعندما يوضع هؤلاء" الجبال" في موازين الحياة المختلة يعود لها التوازن، وتعلو في النفس قيم الخير، وعندما تركت المكان شعرت وكأنني انحدر من سفح مرتفع،.. فلن تغادر خاطري تلك القمم الثلجية، في شتاء أفغانستان، ولا تلك القمم التي تختفي وراءها لتفع في صمت ومثابرة مجدها عند رب العالمين ■

وقفة مع كتاب

بشائر الإيمان في جهاد الأفغان

عرض : يحيى بشير حاج يحيى

تأليف : أحمد بن عبد العزيز الحصين



كتاب يتحدث عن الجهاد الاسلامي في أفغانستان من خلال/٧٥/صفحة من القطع الكبير، وقد قدم له سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز- حفظه الله- بقوله: (لقد اطلعت على احصائية للمجاهدين عن نتائج المعارك في العام الأخير، فكانت النتيجة- بحمد الله- تشرح الصدر، وتسر القلب، وتدل على توفيق الهي، وتأييد رباني لهؤلاء المجاهدين الشعث الغبر، الذين أذل الله بهم أعتى قوى الكفر في عصرنا).

ومما قاله في التقديم أيضا: ولقد حصلت كرامات أثناء هذا الجهاد، حدّث بها الثقات، يصل مجموعها الى حد التواتر.. وعقيدة أهل السنة والجماعة أن الكرامات مستمرة في المسلمين، اما لاقامة حجة، واما لحاجة، ولاينكر وقوعها الا جاهل او مبتدع. وأن صرف الزكاة للمجاهدين عامة من أوجب الواجبات، وأعظم القربات.. وأما مقدمة المؤلف الاستاذ أحمد عبدالعزيز الحصين - أجزل الله له المثوبة- فكان أبرز مافيها قوله: (ومع الأسف الشديد لم يعط الجهاد حقه في وسائل الاعلام في الدول الاسلامية مثلما تعطيه لمباريات كرة القدم من قيمة واهتمام، وان أحداث الجهاد هناك على أرض أفغانستان لم تسجل بكاملها، بالرغم من أنها تكون تاريخ المسلمين في العصر الحديث.. فأعداء الاسلام كثيرون، والأمة الاسلامية أصبحت فريسة بين الوحوش. وكلما ذكر اسم الجهاد والاسلام والحكم الاسلامي تحرك أتباع الشياطين وجند الطاغوت ضده.... ونقول للذين يلوثون ألسنتهم بالطعن على المجاهدين: لا تقفوا مع أعداء الاسلام ضد اخوانكم، فان لم تساعدوهم، وتقفوا معهم في الخنادق، وتتصدوا لمؤامرات أعداء الاسلام، فعلى الأقل لا تغتابوهم).

والكتاب الذي نحن بصدده جاء في عشرة فصول: الفصل الأول (الجهاد في الكتاب والسنة) يبين فيه الكاتب أنواع الجهاد بالأدلة الشرعية: أ- الجهاد بالقول، ب- الجهاد بالأعمال، ج- الجهاد بالسلاح.

الفصل الثاني: (الشهداء رجال وفاء وشواهد حق) تحدث فيه الكاتب عن مكانة الشهداء، وعظمة الشهادة وأن الاسلام لايقوم بغير حراسة، ولايتحقق بغير حماية وجهاد، وأنه لاجهاد ولاشهادة ولاجنة إلاحين يكون الهدف في سبيل اعلاء كلمة الله وحده لاشريك له. في الفصل الثالث: (أفغانستان عبر التاريخ) استعرض المؤلف تاريخ أفغانستان، وتحدث عن الفتح الاسلامي لها، وهزيمة الانجليز على يد أبنائها! وفي الفصل الرابع: (أفغانستان على الخارطة) تحدث الكاتب عن جغرافية أفغانستان الطبيعية والبشرية.. وفي الفصل الخامس: (الشيوعية حقد اليهود لنسف الوجود البشري) كان الحديث فيه عن الارتباط التاريخي بين اليهود والشيوعية، والتعاطف بينهما وفي الفصل السادس: (الشيوعية وحرب ابادة المسلمين) أورد المؤلف بالوقائع والأرقام، أسماء المدن وأعداد القتلى من المسلمين على يد الحكم الشيوعي في تركستان وسيبيريا وغيرهما.. والفصل السابع: (الشيوعية والجهاد الافغاني الموجع) تحدث عن أثر العقيدة في نفوس المجاهدين، وازدياد عوامل النصر وتضافرها.. وأما الفصل الثامن: (بشائر الايمان لاحت) فتركز الحديث عن مغبة ترك الجهاد، وخطر التقاعس عن مناصرة المجاهدين، وفي الفصل التاسع: (دروس ايمانية وفرصة لبناء الرجال) تحدث الكاتب عن ضرورة تبني الحل الاسلامي كحل وحيد للقضية الفلسطينية وغيرها من القضايا.. وفي الفصل العاشر: (رسالة مفتوحة الى حكام المسلمين) بيّن مدى الخطر الذي يتهدد المسلمين، فيما لو أتيح للشيوعيين - لاقدر الله- أن يكملوا مؤامرتهم، وينفذوا مخططاتهم.. وقد ألحق المؤلف بكتابه بعض القصائد لعدد من الشعراء، ورسالة مفتوحة من المحامي المصري ابراهيم الليموني الى حكام المسلمين، وقد صدر الكتاب في طبعته الأولى ١٩٨٧م - ١٤٠٧هـ، عن مكتبة دار البخاري، القصيم - بريده (المملكة العربية السعودية) ص. ب: ٥٨٩١.

أفغان ملحمة كبرى

شعر/ محمد ضياء الدين الصابوني

أفغانُ ملحمةٌ كبرى وبركانُ ... بها الجراحاتُ إعصارٌ ونيرانُ

الصامدونَ أمامَ (الحُمرِ) ماوهنُوا ... بصبرهم ،وجميعُ الشعبِ إخوانُ

فلا عميل ولا واشٍ يفرِّقُهم ... وكلّهم في جهادِ الكفرِ أركانُ

قد قدَّموا روحَهُمْ للهِ واحتسبُوا ... ولمْ يزعزعْهم مكرٌ وطغيانُ

على(الجبالِ) وعينُ اللهِ تحرسُهمْ ... على(الهضاب) ليوثٌ أينما كانُوا

قد زلزلُوا (الروسَ)قد داسوا جماجمَهُمْ ... وماونَوْا في سبيلِ اللهِ أو هانُوا

(اللّه أكبر)في الهيجا نشيدُهم ... أما زغاريدُهم قصفٌ وبركانُ

والطائرات على تكبيرِهمْ سقطتْ ... والروسُ عند اشتدادِ الهولِ فئرانُ

قد حطّموا بجهادٍ كلَّ طاغيةٍ ... عقبىٰ الطواغيتِ إفناءٌ وخسرانُ

حتىٰ الحجارةُ قد أمستْ قذائفَهُمْ ... حتىٰ الحصا فهي صاروخٌ وعقبانُ

أُسْدٌ جياعٌ وكأسُ الموتِ مُنيتُهُمْ ... يجاهدونَ لهم سبقٌ وميدانُ

أكفانُهم من دماءِ الطُّهرِ لحمتُها ... إنّ(الشهادة) للاخوانِ عنوانُ

جاء الكلابُ كلابُ(الروسِ) يقدمُهُمْ ... تلكَ الرعاديدُ خدّامٌ وشيطانُ

الصامدون ومالانت عزائمهم ... كأنّهم في جهادِ الكفرِ بنيانُ

إنَّ الجهادَ على الايامِ شرعتُهُم ... هُمُ الأسودُ،وفي الظلماءِ رهبانُ

الساجدونَ بجنحِ اللّيلِ مافترُوا ... وفي النهارِ مطاعينٌ وفرسانُ

الواهبونَ لمولاهُمْ نفوسَهُمُ ... وفي يمينِهِمُ سيفٌ وقرآنُ

تلك البطولاتُ تحكي عزَّ مجدِهِمُ ... وكَمْ تغنّى بها سارٍ وركبانُ

إنا لندعُو لهم والقلبُ في حرقٍ ... ياليتَنا معهُمْ فالنفسُ أشجانُ

فالمؤمنونَ يدٌ - في الأرض - واحدةٌ ... وهُمْ اذا اشتدتِ الأهوالُ إخوانُ

حيٌّ(الشهيدَ) ففي الفردوسِ منزلُهُ ... جناتُ عدنٍ بها حورٌ وولدانُ

وعند ربهِمُ أحياءُ يرزقُهُمْ ... يغشاهُمُ منه إنعامٌ ورضوانُ

دمُ الشهيدِ كمثلِ المسكِ نفحتُهُ ... ولا يغيِّره شكلٌ وأزمانُ

آمنتُ باللهِ بالنصرِ المبينِ لَهُمْ ... وإنما النصرُ تكريمٌ وغفرانُ

يامسلمونَ فهبُّوا كي نساعدَهُمْ ... فإنكم في جهادِ الكفرِ أعوانُ

هيّا بصدقٍ وإيمانٍ لنجدتِهِمْ ... مِنْ قبلِ أن يشملَ البلدانَ طوفانُ

هي المكارمُ أشلاءٌ وتضحيةٌ ... وكَمْ لها في ظلالِ السيفِ ألحانُ ؟

إن تنصرُوا الله فالرّحمن ينصرُكم ... ولن يضيركم كيدٌ وعدوانُ

لقدْ سموتُمْ على الدنيا ببذلكمُ ... كما سمىٰ نبيُّ اللهِ عدنانُ

الجهاد العظيم

شعر/الزهراء فاطمة بنت عبد الله

ياخيرَ جندَ اللّهِ كيفَ تقوّضَتْ ... كبرىٰ بلادِ الكفرِ والطغيانِ
إنّ الذي حملَ اللواءَ لصدّها ... حملَ الحياةَ لشعبنا الوسنانِ
ياخيرَ أسدِ اللهِ هذا يومُكُمْ ... يومُ القضاءِ علىٰ قوىٰ الشيطانِ
إنّ المجاهدَ منكمُ أسدَ الحمىٰ ... لهو المجاهدُ في رضا الرحمانِ
حملَ الشهادةَ والحياةَ بكفّهِ ... إنّ الحياةَ شهادةُ الرضوانِ
أَنْعي الشهيدَ!وكيفَ يُنعىٰ من حمىٰ ... سبلَ السلامِ بأرسخِ الإيمانِ
أَمْ أفتديه وكيفَ يُفدىٰ من سقىٰ ... روحَ الحياةِ بنبضهِ الريّانِ
الروسُ جاءوا هادمينَ لديننَا ... بدأوا بشعبِ اللّهِ في الأفغانِ
مستضعفينَ أقلةً لكنهمْ ... كثرٌ بنورِ الحقّ والاحسانِ
وقفوا أمامَ الرّوسِ وقفةَ هادرٍ ... للّهِ درُّ شوامخِ الشجعانِ
مددٌ أتاهُم فالإلهُ يمدّهُمْ ... بشجاعةٍ تسمو على الأقرانِ
هُمْ في المغاورِ في الكهوفِ وفي الذُّرا ... هُمْ في العراءِ وهم بكلِّ مكانِ
أطفالَهم وشيوخهم ونساؤهم ... حملُوا اللواءَ بقوّةِ الشبّانِ
الملحدونَ تجمّعوا لقتالِهم ... هيهاتَ يُهزَمُ فتيةُ الرحمٰنِ
أجرىٰ الإلهُ على بنانِ ضعيفهمْ ... آياتِهِ من دامغِ البُرهانِ
هُمْ أولياءُ اللّهِ إنَّ وليَّهُ ... يعلُو بنورِ الحقِّ والإيمانِ

* * *

يا شعبَنا العربيَّ هيّا لا تَنَمْ ... أيطيبُ عيشُك بالنَّعيمِ الفانِي
إنْ كانَ رأسُ الكفرِ شعبي قد غزا ... من إخوةِ الإيمانِ في الأفغانِ
فالدَّور يأتي للعروبةِ بعدهُمْ ... رغمَ الولاءِ ليسلبُوا قرآني
أتقولُ أنّك مسلمٌ؟بل ملحدٌ ... يامَنْ توالي زمرةَ الشيطانِ
تمضي لأرضِ الرُّوسِ تخطبُ ودّهُمْ ... ياخائناً للهِ والقرآنِ
لا تذهبنْ للروسِ تخطبْ ودّهم ... فهمو على الإسلامِ أخطرُ جاني
ترعىٰ مواثيقَ الصداقةِ معهمُو ... أيَصُونُ غاوٍ عهدَ ذي الإيمانِ
إنْ كنتَ حقّاً مسلماً متيقّناً ... قاوِمْ ضلالَ الروسِ والأعوانِ
واحملْ سلاحَك مع أخيكَ مجاهداً ... وانصرْ جنودَ الحقِّ دونَ تواني
جاهِدْ رؤوسَ الكفرِ إنَّ جهادَهُمْ ... مهرُ الخلودِ بجنّةِ الرحمٰنِ
وامدُدْ بِروحِكَ في عروقِ عقيدةٍ ... تسمُو الحياةُ بنبضِها الريّانِ

رَجْعُ الصَّدىٰ

شهيد العملية رقم ١

الشهيد أحمد الزهراني

رفيفُ الروحِ يعمرُ ردهاتِ القلبِ،يحفرُ الشوقُ خلايا اللحمِ، يمزّقُ أوردةَ الدَّمِ الفوّارِ،.. هلْ تخرجينَ الآنَ ياروحي؟!أمْ أنّ لي خلفَ المسارِ إسارُ؟!..

سنواتٌ ونرحلُ،..أيامٌ ونرحلُ،..فهيّا نستعدّ الآنَ،طالَ الانتظارُ،...دعِي عفونَةَ الدنيا يانفسُ وارتفعي،..دعي الوداعَ والدموعَ والفرحَ القصيرِ،... وفارقي مرارةَ الشكوىٰ والوجدِ والبسمةَ المهربةَ،.. لحظاتٌ ونسمو ،فغداً سيبدأُ الطحنُ وتحتدمُ الوغىٰ،وتلكَ أنغامُ الرضىٰ تردِّدُ النشيدَ للرحيلِ،للعُلا ، وللطيورِ الخضرِ...

غداً يانفسُ يبدأُ الطحنُ...خُذي تأشيرةَ الخروجِ،..وقّعي وثيقةَ الخلودِ بالدَّمِ المكبوتِ خلفَ أسياجِ المُنىٰ والقهرِ،..لاتنظري للخلفِ،لاتودِّعي الهشيمَ والرمادَ ، فتلكَ بوابةُ الرحيلِ تمتدُّ في السماءِ،وتزحمُ الآفاقَ ، تستقبلُ الشهيدَ فانطلقي ...

* * *

ومضيتَ يا أحمدْ ،..
زهرةً من الإجلالِ والعزِّ
تبثُّ أريجها لمحافلِ الخذلانِ والذل
وتعلنُ عن بزوغِ الفجر رغمَ تزاحمِ العللِ

* * *

(منير عوّاد)

أهلا بالشهر الكريم



رمضان..الشهر الكريم.. نفحة من نفحات الله تعالى، ينتظره المسلم بفارغ الصبر،لما فيه من خير وفضيلة وزاد، لأن أوله رحمة من الله تعالى،وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار،وفيه ليلة خير من الف شهر،فيه يشمر المسلم لعبادة ربه،وطلب مغفرته ورحمته ورضوانه،حتى يغتسل من ذنوبه جميعا صغيرها وكبيرها، ويخرج من الشهر مغفورا له بإذن الله.

وهو شهر الطاعة بالصلاة وقراءة القرآن والاستغفار والتهليل والتكبير،وهو زاد له على الطريق الذي يسير به،يتزود منه طوال العام حتى يبقى محافظا على الصلوات وقراءة القرآن، والطاعات كما حافظ عليها في هذا الشهر الكريم.

فأهلا بهذا الشهر الكريم،ونسأل الله العظيم أن يجعلنا ممن شملهم الله تعالى برحمته ومغفرته والعتق من النار.

اللهم آمين.

أين تكمن القوى

سعادة رئيس تحرير مجلة "الجهاد" الافغاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انه لفخر لنا أن نرتبط بكم بأية حال حتى وان كان بتتبع أخباركم البطولية والتي هي فخر لكل مسلم يحركه نبض ايمانه وضميره الى المشاركة في الجهاد ولو بالحرص على سماع أخباركم والدعاء لكم بالنصر المبين ان شاء الله.

لقد أحييتم فينا - اخوتي المجاهدين - فريضة طالما غابت عن المسلمين منذ زمن بعيد وكان يوم غيابها يوم تأخر وانحطاط للأمة الاسلامية والتي أصبحت عرضة لكل طامع ومطيّة لكل صاحب مصلحة.

لقد استيقظنا اخواني على صوت طلقاتكم والتي بدت ضعيفة ثم تحولت الى براكين انذارية لكل حاقد على الاسلام ان العالم أجمع يقف مبهوتا أمام بطولاتكم والتي حطّمت كل المعايير العسكرية في العالم وأصبح العالم في حيرة أين تكمن القوى ؟!
هل تكمن في العدد أم في العدة لقد تحطم كل ذلك،فالعالم كله يعرف من تحاربون،تحاربون عدوّا طالما هدّد أوربا وأمريكا وطالما أفزع العالم بأسره ،فليتعجبوا فحق لهم أن يتعجبوا وليعرفوا أنه لا العدد ولا العدة يساوي شيئا أمام الايمان بالله والجهاد في سبيله فان القوى الايمانية الصادقة في قلب مجاهد واحد لهي أعتى من قنابلهم الذرية وكل أسلحتهم والتي لن يباد بها أحد بإذن الله إلا هم.

وأخيرا اخواني ان النصر قريب ان شاء الله لأن الله لن يخلف وعده ((ولينصرن الله من ينصره)) فحفظكم الله،ورعاكم الله،وساعدكم الله،ونصركم الله وآزركم الى احدى الحسنيين النصر المؤزر أو الشهادة ان شاء الله.

اختكم/م.عزة حسين

مرة أخرى مع أم الشهيد

الى المجاهدين في سبيل الله..الى الواثقين بنصر الله..الى الذين هاجروا الى الله..وتنكّبوا عن الدنيا وزينتها الى الذين سبقونا الى الجنة،الى من ينتظر،الى من تحابوا بروح الله بغير ارحام بينهم، استعدّوا سوف يعلو صوتكم، الله أكبر والعزة للاسلام.

اختكم في الله/أم الشهيد حمدي البنا
أول شهيد من مصر

من هدي الرسول ﷺ في رمضان

قال صلى الله عليه وسلم: (مامن عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا) متفق عليه.

وقال: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) رواه البخاري.

وقال: (من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم.

وقال: (من فطّر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من الصائم شيء) رواه الترمذي.

وقال: (من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه) متفق عليه.

حكمة

قال أحد الحكماء: رأيت الدنيا شيئين لي ولغيري: فما كان لغيري فلاسبيل اليه وما كان لي فلو جهدت لم أقدر عليه قبل وقته، ففيم أتعب نفسي ؟!

قالوا ..

ينبغي للملك أن يجتنب السّكر، لانه حارس المملكة، ومن القبيح أن يحتاج الحارس الى من يحرسه !

المكابرون في قضية المرأة

لايكابر في الحق في قضية المرأة الا احد اربعة: مراهق لا يفكر الا في اهوائه الجنسية، وكاتب يرى في ارضاء غرور المرأة ودغدغة عواطف المراهقين والمراهقات طريقا الى رواج كتابه والاثراء منه، وسياسي يهمه كسب اصوات الناخبين والناخبات وطاغية يتقرب للغرب بأنه متجدد غير متعصب للدين والاخلاق الاسلامية.

معاصي القلب

في القلب عدة صفات مذمومة وتطهير القلب منها يحتاج الى وقت طويل، وليس سبب علاجها غامض ولكن غفل الناس عن انفسهم لانشغالهم بزخارف الحياة الدنيا، ومن خبائث القلب: الحسد، الرياء العجب، فاجتهدي اختي المسلمة لتطهير قلبك منها فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: (.. ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه) فالحسود يتمنى زوال اي نعمة من نعم الله كالمال والجاه والعلم من احد اقرانه او معارفه ويبقى في عذاب دائم في الدنيا ولعذاب الاخرة اشد، واما الرياء فهو الشرك الخفي وذلك طلبك منزلة في قلوب الخلق لتنالي بها الجاه والخشمة، واما العجب والكبر فهما الداء العضال وقد قال صلى الله عليه وسلم: (حب الدنيا رأس كل خطيئة).

اذ أن حب الدنيا سبب علل القلب جميعها فاعلمي اختي المسلمة: ان هذه الخصال الثلاثة من اكبر خبائث القلب ومغرسها حب الدنيا فاجتهدي لتطهير قلبك منها واخلصي القول والعمل لوجه الله وتذكري هادم اللذات فهو السبيل لقطع كل امل في الدنيا وتذكري ان الموت كأس حتما على كل حيّ تجرُّعها.

محاولة شعرية

يا اخوان الدرب انتم
نور وضياء وبركان
افغانيون هم ولكن
حملوا الاسلام باتقان
قد فاقونا فضلا ورضا
من ربّ ملك منّان
هذي آيات القهار
بشراهم اكبر برهان

سعاد عبد الله
اليمن - تعز

من أخلاق التواضع



بما أن المجاهد يؤدي فريضة الجهاد التي تعتبر سنام الاسلام فإن الشيطان قد يفتح عليه باب الاعجاب بالنفس والاستعلاء على الآخرين والحطّ من شأنهم فلذلك كان لابد من نبذة عن التواضع .

وصف الله القوم الذين يحبهم ويحبونه بقوله : (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) ، قال عطاء : (هم للمؤمنين كالوالد لولده ، وعلى الكافرين كالسبع على فريسته) ومثل ذلك ما وصف به أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : (أشداء على الكفار رحماء بينهم) .

ومجالات التواضع كثيرة أبرزها : (أن يخضع للحق وينقاد له ويقبله ممن قاله) ـ كما جاء في تعريف الفضيل ـ فالخضوع للحق عبودية لله الذي يحقّ الحق وليس في ذلك ضعة ولا هوان بل هو العز والعلو وقد جاء في وصف ابن تيمية لحال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : (انه اختار العبودية والتواضع وان كان هو الأعلى هو ومن اتبعه .. ولم يرد العلو وإن كان قد حصل له .) ومن لم يخضع للحق كان متكبرا اذ "الكبر بطر الحق وغمط الناس" ولسنا هنا في معرض التحذير من التكبر بالحسب والنسب والمال والجاه والملبس والمأكل فتلك هاوية نظن أخلاق المجاهد أرفع منها وأبعد عنها وانما الخوف من كبر الطاعة ، ذلك الخوف الذي جعل مطرّفا ـ رحمه الله ـ يقول : لأن أبيت نائما وأصبح نادما أحب الي من أن أبيت قائما وأصبح معجبا . وقد ذكر ابن تيمية مثل ذلك : (قال طائفة من السلف منهم سعيد بن جبير : ان العبد ليعمل الحسنة فيدخل بها النار ، وان العبد ليعمل السيئة فيدخل بها الجنة يعمل الحسنة فيعجب بها ويفتخر بها حتى تدخله النار ويعمل السيئة فلا يزال خوفه منها وتوبته منها حتى تدخله الجنة) وقد ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثلة عظيمة في التواضع فقد كان يرفض ألفاظ المديح والتميز عن الأصحاب وقد قال لرجل ارتعد منه : "هون عليك فاني لست بملك انما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد" وحين سبقت ناقة أعرابي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم شقّ ذلك على المسلمين فهوّن عليهم بقوله : "حق على الله ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه" وكان يخدم أهله ويسلّم على الصبيان بل في مواقفه الجهادية أنه كان يوم قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف .. ودخل مكة فاتحا وهو منكس الرأس تواضعا لربه ...

وللتواضع آثاره الطيبة في العلاقات الاجتماعية فقد جاء في الحكم : من كثر تواضعه كثر صديقه ، ويقول ابن القيم : (من أساء اليك ثم جاء يعتذر عن اساءته فان التواضع يوجب عليك قبول معذرته حقا كانت او باطلا ...) والمتواضع يحب الحق أن يظهر ولو على يد غيره ويعترف بالخطأ حين يبدر منه ، قال عبيد الله بن الحسن العنبري : (لأن أكون ذنبا في الحق أحب الي من أن أكون رأسا في الباطل) والمتواضع يتحرج من الاساءة الى أحد : "ان الله أوحي الي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد" واذا مشت الامة طريق الكبر وقع بأسها فيما بينها : "اذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض" ، فاحذر أخي المجاهد أن يوقعك الشيطان في مصائده فان عبد الله بن عمر ـ وهو أصلح منك ـ روّي يبكي فسئل عن سر بكائه فأجاب : أن هذا ـ يعني عمرو بن العاص ـ أخبرني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من كان في قلبه مثقال حبة من كبر كبه الله لوجهه في النار" فلا تحبطن عملك أخي المجاهد ونسأل الله القبول .

أبو أسامة

بين الماضي و الحاضر

كرامة .. وكرامات



أخرج الحاكم عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: لما حضر قتال أحد، دعاني أبي من الليل، فقال: اني لا أراني الا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واني والله ما أدع أحدا - يعني أعز عليّ منك بعد نفس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وان عليّ دينا فاقض عني ديني، واستوص بأخواتك خيرا، قال: فأصبحنا فكان أول قتيل! فدفنته مع آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر في قبر، فاستخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيوم وضعته غير أذنه !!

وأخرج ابن سعد عن ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال: كنت أنا ممن حفر لسعد - رضي الله عنه - قبره بالبقيع وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قترة من تراب، حتى انتهينا الى اللحد - يقول الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز - حفظه الله - ((ان الكرامات مستمرة في المسلمين، إما لاقامة حجة، واما لحاجة، ولا ينكر وقوعها الا جاهل أو مبتدع)).

ويقول واقع الجهاد الأفغاني - اليوم - ان الله تعالى أكرم عباده المجاهدين بالكرامات لما أرادوا لدينهم الكرامة .. وما جرى لأولئك الصحابة الكرام جرى لمن تبعهم باحسان الى يوم الدين، فقد روى الشيخ عبد الله عزام في كتابه " عبر وبصائر " قال: حدثني عرب نواز قال: قد رأيت الشهيد "جل محمد" بعد استشهاده بسبعة أيام، رائحته كالمسك، ونبش قبره أحد المجاهدين اسمه " دين محمد"، وكنت حاضرا، رأيته لم يتغير! ورائحته عطرية، وكان النبش بعد شهرين ..

ومثل هذا كثير ! فقد تواترت أحاديث الأصدقاء، وجاءت شهادة الأعداء، أن ما يجري - اليوم - على أرض أفغانستان مخالف لما توقعه المراقبون.. اذ دخل الجهاد عامه الثامن، ومايزال المجاهدون يقاتلون احدى أكبر دولتين في العالم، غير هيابين من موت، ولا خائفين من عدو !!

ولعمري ان استمرار الجهاد، وانتصاراته المتلاحقة بالايمان بالله تعالى أولا، ثم بالوسائل غير المتكافئة والظروف الصعبة ليس كرامة واحدة ولكنها كرامات.

يحيى البشيري

المخطط الشيوعي لمحاربة الاسلام

نشرت مجلة "كلمة الحق" في شهر محرم ١٣٨٧هـ وثيقة صادرة عن الحزب الشيوعي توضح وسائلهم في حرب الاسلام والمسلمين.. ومما جاء فيها:

"رغم مرور خمسين سنة تقريبا على الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، ورغم الضربات العنيفة التي وجهتها اضخم قوة اشتراكية في العالم للاسلام فان الرفاق الذين يراقبون حركة الدين في الاتحاد السوفياتي ذكروا كما جاء في مجلة العلم والدين الروسية الصادرة في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٤ (اننا نواجه في الاتحاد السوفياتي تحديات داخلية في المناطق الاسلامية، وكأن مبادىء لينين لم تتشربها دماء المسلمين".

وجاء في الوثيقة ان يتخذ الاسلام نفسه اداة لهدم الاسلام نفسه.. وذلك من خلال المبادىء التالية:

- مهادنة الاسلام لتتم الغلبة عليه، والمهادنة لأجل حتى نضمن ايضا السيطرة، ونجتذب الشعوب العربية للاشتراكية.

- تشويش سمعة رجال الدين والحكام المتدينين واتهامهم بالعمالة للاستعمار والصهيونية.

- تعميم دراسة الاشتراكية في جميع المعاهد والكليات والمدارس في جميع المراحل.. ومزاحمة الاسلام ومحاصرته حتى لايصبح قوة تهدد الاشتراكية.

- الحيلولة دون قيام حركات دينية في البلاد مهما كان شأنها ضعيفا، والعمل الدائم بيقظة لمحو أي انبعاث ديني والضرب بعنف لا رحمة فيه كل من يدعو الى الدين ولو ادى الى الموت.

- ومع هذا لا يغيب عنا ان للدين دوره الخطير في بناء المجتمعات ولذا وجب أن نحاصره من كل الجهات وفي كل مكان والصاق التهم به وتنفير الناس منه بالأسلوب الذي لا ينم عن معادات الاسلام.

- تشجيع الكتاب الملحدين واعطاؤهم الحرية كلها في مهاجمة الدين، والشعور الديني والعبقرية الدينية، والتركيز في الاذهان ان الاسلام انتهى عصره.

- قطع الروابط الدينية بين الشعوب قطعا تاما واحلال الرابطة الاشتراكية محل الرابطة الاسلامية التي هي أكبر خطر على اشتراكيتنا العلمية.

- في القرآن والتوراة والاناجيل قصص ولئلا نصطدم بشعور الجماهير الديني ونثيرهم على الاشتراكية يجب ان نفسر تلك القصص الدينية تفسيرا ماديا تاريخيا، فقصة يوسف على سبيل المثال يمكن تفسيرها تفسيرا ماديا تاريخيا وما فيها من جزئيات يمكن ان نفيد منها في تعبئة الشعور العام ضد الرأسماليين والاقطاعيين والنساء الشريفات والحكام الرجعيين..

- اشغال الجماهير بالشعارات الاشتراكية وعدم ترك الفرصة لهم للتفكير واشغالهم بالاناشيد الحماسية والوطنية والاغاني الوطنية والشؤون العسكرية والتنظيمات الحزبية والمحاضرات المذهبية والوعود المستمرة برفع الانتاج ومستوى المعيشة والقاء مسؤولية التأخر الاقتصادي والجوع والفقر والمرض.. على الرجعية والاستعمار والصهيونية والاقطاع ورجال الدين

- تحطيم القيم الدينية والروحية، باظهار ما فيها من خلل وعيوب وتخدير للقوى الناهضة.

ـ الهتاف الدائم ليل نهار وصباح ومساء بالثورة، وان الثورة هي المنقذ الاول والاخير للشعوب من حكامها الرجعيين والهتاف للاشتراكية بأنها هي الجنة الموعود بها جماهير الشعوب الكادحة.

ـ نشر الافكار الالحادية ونشر كل فكرة تضعف الشعور الديني والعقيدة الدينية وزعزعة الثقة في رجال الدين في كل قطر اسلامي.

ـ لابأس من آستخدام الدين لهدم الدين، ولابأس من أداء الزعماء الاشتراكين بعض الفرائض الدينية الجماعية للتضليل والخداع على ألا يطول زمن ذلك، لأن القوى الثورية يجب ان تظهر غير ما تبطن الا بقدر، ويجب ان تختصر الوقت والطريق لتضرب ضربتها فالثورة قبل كل شيء هدم القديم والمواريث الدينية جميعها.

ـ الإعلان بأن الاشتراكيين يؤمنون بالدين الصحيح لا بالدين الزائف الذي يعتنقه الناس لجهلهم، والدين الصحيح هو الاشتراكية، والدين الزائف هو الأفيون الذي يخدر الشعوب لتنساق وتسخر لخدمة طبقة معينة والصاق عيوب الدراويش وخطايا رجال الدين بالدين نفسه، وترويج الالحاد واثبات ان الدين خرافة والخرافة تكمن في الدين الزائف لا الدين الصحيح الذي هو الاشتراكية.

ـ تسمية الاسلام الذي تؤيده الاشتراكية لبلوغ مآربها، وتحقيق غاياتها بالدين الصحيح والدين الثوري والدين المتطور ودين المستقبل.. حتى يتم تجديد الاسلام الذي جاء به محمد من خصائصه ومعالمه والاحتفاظ منه بالاسم فقط لأن العرب الا القليل مسلمون بطبيعتهم فليكونوا الان مسلمين اسما اشتراكين فعلا حتى يذوب الاسلام لفظا كما ذاب معنى.

ـ (اخذنا بتعاليم "لينين") ووصيته بأن يكون الحزب الاشتراكي خصما عنيدا للدين ويحارب فكرته في المنتظر مابعد الموت بالفردوس الذي تحققه الاشتراكية العلمية التي تحقق العدالة الاجتماعية التي هي الفردوس واذا وجد من الضروري مهادنة الدين وتأييده وجب ان تكون المهادنة لأجل، والتأييد بحذر على ان يستخدم التأييد والمهادنة لمحو الدين.

ـ الاهتمام بالاسلام مقصود منه ـ اولا ـ استخدام الاسلام في تحطيم الاسلام.. ثانيا: استخدام الاسلام للدخول في شعوب العالم الاسلامي.

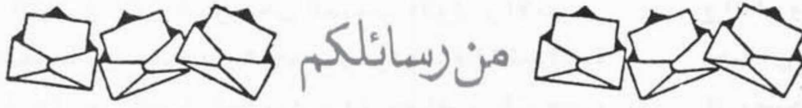
ومع ان القوى الرجعية في العالم العربي والاسلامي قوى يقظة الا آن الخطة التي اتخذناها ستضعف هذه القوى التي تحددها من عناصر احتفاظها بمقوماتها فتذوب على مر الايام.

ـ وباسم تصحيح المفاهيم الاسلامية وتنقيته من الشوائب وتحت ستار الاسلام يتم القضاء عليه بأن نستبدل به الاشتراكية.

وتفصح الوثيقة عن أسرار رهيبة فتقول: وفي المحيط العربي كله يعمل انصارنا بجد وقد استطاعوا أن يثبوا الى المناصب الرئيسية في الوزارات والادارات الحكومية والشركات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ووفقوا حسب تعليماتنا للسيطرة التي وان كانت فردية الا ان توفيقهم للوصول الى تلك المناصب يعد من الاعمال الناجحة كما ان لقاء الافراد بعضهم مع بعض يجعل اللقاءات في صورة اللقاء الجماعي.. ويزداد على مر الايام عدد أنصارنا الذين يتولون المناصب ذات الأثر الفعال في خلق الجو الصالح للتحرك الثوري، وحسب تعليماتنا لهم جعلوا من الوزراء والمسؤولين الذين لايشك في اخلاصهم للنظام الرجعي الحاكم المعادي للاشتراكية واجهة يقفون وراءها، ويعملون تحت ستارها مايريدون في امن وطمأنينة مع اليقظة والحذر دون ان تحوم حولهم الشكوك لأنهم يتسترون باولئك المسؤولين.

وانني أضع هذه الوثيقة الخطيرة بين يدي المسلمين علهم يدركون جيدا حقيقة المخطط الشيوعي ضد الاسلام، والله الموفق.

أخوكم/ أحمد ـ الاردن



المجاهدون في الكرملين

الاخوة المهتمين باصدار مجلة الجهاد حفظهم ورعاهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كم كان فرحي شديدا عندما وصلتني اعداد مجلتكم الغراء وكانت ثمانية اعداد فما ان فتحت الرزمة البريدية فشاهدت هذا العدد من المجلة وكأني امام طبق شهي من الاكل اقبلت عليه وانا جائع فارغ المعدة عطشان ،فبدأت قبل قراءة اي عدد منها بتصفح الاعداد الثمانية عددا عددا الى ان انهيتها تماما ثم رجعت لقراءة المجلة عددا عددا ،واشد ما اعجبني من مجلتكم المباركة مقالات الاخ عبد الله عزام جزاه الله خيرا وبارك الله فيه على مقالاته القيمة ولطالما نحن بحاجة الى علماء عاملين امثال هذا الاخ ادامه الله ذخرا للاسلام والمسلمين،وشاء الله ان تصل مع اعداد مجلتكم الطيبة رسالة من احد اقربائي يعيش في احدى دول اوربا وكان بداخل الرسالة صورا لطفلة لهم اقاموا لها حفلة لعيد الميلاد وارسلوا صور هذا الحفل لهذه الطفلة فاخذت هذه الصور ووضعتها بجانب الصور التي نشرتموها في المجلة عن اطفال أفغانستان فوضعتها بجانب تلك الطفلة التي وقفت بجانب خيمتها وهي كاسية عارية لا يكاد ثوبها يستر جسمها فكأني اسمع هذه الطفلة البريئة تناديني بعد ان شاهدت بجانبها صور تلك الطفلة بين اهلها وبين الشموع وانواع الكيك والطعام الشهي كأني أسمعها تقول لماذا انا هكذا وهذه الطفلة هكذا؟ ووضعت هذه الصورة بجانب طفل قد تشوه الوجه منه بالسموم التي تلقيها الحوامات الروسية فكأني أسمعه يقول لماذا وجهي هكذا ووجه هذه الطفلة وسيم مشرق،وبدأت انتقل بصوري هذه مقارنا بصوركم التي نشرتموها في المجلة وفي كل مرة أسمع اسئلة تنهال عليّ من اولئك الاطفال الابرياء فوقفت مع نفسي أبحث عن اجابة لهذه الاسئلة التي تطرق سمعي في كل مرة واخيرا أجد الجواب،الجواب لكل ذاك هو قول الرب تبارك وتعالى((ومانقموا منهم الا ان



أمنية



تراودنا أمنية عبّرنا عنها بأشكال كثيرة في مواضع مختلفة من المجلة.. ان نوظف انتشار الشباب المسلم في أنحاء الارض في عمل متكامل يخدم الجهاد والعمل الاسلامي، ويتغلب على الامكانيات القليلة.

ومن أجل تحقيق هذه الامنية ندعو الاخوة ان نتعاون لجعل هذه الزاوية مصدرا للحوار وتبادل وجهات النظر يثري خبراتنا ويحقق متعة وفائدة.

وسنعرض نماذج لوجهات نظر بعض الاخوة وملاحظاتهم بدون تعليق ونترك لكم في العدد القادم أن تضيفوا او تعدلوا..

ونذكر في هذا المجال أن اخوة من القراء يعدون للمجلة جدولا للاستعارة بحيث يقرؤها اكبر عدد ممكن من القراء على مدى الشهر حتى يأتي العدد الجديد.

يؤمنوا بالله العزيز الحميد)) فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

اخوتي يامن تقفون بوجه هذا الدب الاحمر والله لقد ترجمتم آيات واحكام كتابه الكريم على ارض الجهاد ارض أفغانستان فنحن قد قرأنا كتاب الله وقرأنا تفسيره وقرأنا سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم قمتم بترجمة هذا الكتاب الى واقع عملي على ارض الابطال، فبارك الله فيكم يا أحفاد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وخالد وسعد وعبد الله بن رواحه والقعقاع وجزاكم الله عنا وعن كافة المسلمين خيرا، فإلى مزيد من الضربات الموجعة على رأس غورباتشوف ونجيب، فان التاريخ بدأ يعيد نفسه فكما وقف الصحابي الجليل ربعي بن عامر أمام رستم في القادسية وقف على النمارق والسجاد الفاخر والبسط بلباسه البسيط فكاني أرى اليوم كل مجاهد يقف في قصر الكرملين امام غورباتشوف قائلا له اما الاسلام واما القتال، نصركم الله على عدوكم ووحد صفوفكم بوجهه وجمع شملكم.

أخوكم / ابو عمار

دعوة الى المشاركة

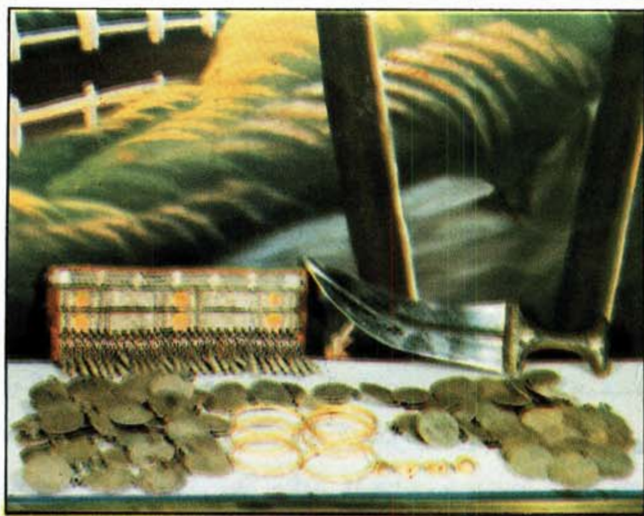
الى اخوتي العاملين في مجلة الجهاد ثبتهم الله واعانهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وأنتم تقومون بهذا العمل الجليل، وهو نقل الصورة الصادقة للعالم اجمع عن الجهاد الاسلامي في أفغانستان ـ وهو عمل يعدّ في ذاته جهادا في سبيل الله ـ يشعر المرء دائما بالرغبة الصادقة في مشاركتكم في هذا العمل المبارك، ويتحين الفرصة المواتية لذلك، وقد قرأت في العدد الخامس والعشرين من" الجهاد" ذلك الاعتذار عن القدرة على مراسلة كثير من الاخوة الطالبين اجوبة برسائل خاصة، والدعوة الى المشاركة في تحرير المجلة والعون على ذلك من الراغبين فيه واني اسأل هنا كيفية التمكن من المشاركة في ذلك لرغبتي الاكيدة فيها، وسائلا الله لكم المثوبة والعون والثبات .

اخوكم / محمد بن عبدالرحمن السبيهين

• "الجهاد": نشكر الاخ محمد على اهتمامه وعواطفه الصادقة، ونفيده بأننا نرحب بمشاركاته وارسالها على عنوان مراسلات المجلة .



وصلتنا هذه الصورة من بلاد اليمن السعيد ويبدو فيها مجموعة من المصوغات الذهبية والحلي الثمينة تبرع بها نساء احدى القرى الصغيرة في "مأرب" للجهاد الافغاني.

نسأل المولى عزوجل أن يتقبلها نفقة في سبيله وأن يبارك فيها ويكتب لمنفقيها الاجر.

مصارحة

اخوة العقيدة ... اخوة الاسلام ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوتي... أصارحكم.. أنه كلما أمسكت بين يدي مجلتكم الغراء ـ الناطقة بالحق، والمعبرة عن ذروة سنام هذا الدين في أعلى صوره وفي ميدان الجهاد في سبيل الله ـ وتصفحت صفحاتها تحركت مشاعري، واستيقظ ضميري... وأحسست

بالتقصير في حق الله ... وذهب احساسي الى أبعد من ذلك الى درجة أنني أضع ما أقرأه، وما تخبرني عنه المجلة ـ من مواقف الرجال ـ مقياسا لايماني ومدى التزامي بالاسلام...

وتراني في تلك الساعات، وفي تلك الايام غير مرتاح البال، وكأن شيئا مهما ضاع مني... وتراني أنظر وأتأمل في الواقع الذي من حولي نظرة ازدراء واحتقار، وأتأمل في وضعية ومكانة المسلم في هذا الواقع... فأراه فقد مكانته واصبح في المؤخرة، عوض أن يكون هو قائد هذه البشرية وأستاذها... وتحضرني تلك الابيات المؤثرة:

عار على أمة دان الوجود لها
أن يستبيح حماها خائن الذمم
كنا أساتذة الدنيا وساداتها
مابالنا اليوم أصبحنا من الخدم
لا.. لست أرضى من التاريخ ملحمة
ان كان فيها مداد من زهيد دمي

ولكن هذه هي سنة الله لا تطلع الشمس ولايسطع النور الا بعد الظلام الدامس.

ورغم كل مايحدث في نفسي، وما تحدثني به.. الا أني أقف.. وكأني أحلم بالحقيقة وقد تجلت في وضح النهار... حيران في أمري لا أجد حتى الكلمات المعبرة التي توصل مافي اعماق نفسي..

اخوتي... امضوا لما أمركم به اسلامكم وايمانكم، فانما نحن معكم.. وان كان المكان يفصل بيننا، معكم بمشاعرنا واحساسنا الذي أبدينا جزء منه.

ولا أجد ما أختتم به أسطري هذه الا قول الله تعالى: ((الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا ان الله عنده أجر عظيم)) ـ سورة التوبة ـ والجهاد، والاستشهاد في سبيل الله أقصر الدروب بين الحياة الدنيا، والحياة الآخرة.

أخوكم/ أحمد بن الحبيب ـ الجزائر

سلاح الكلمة

الأخ رئيس تحرير مجلة الجهاد حفظه الله

أحييك بتحية الاسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد:

سدد الله خطاكم جميعا يا أخانا الكريم وثبتكم على الحق وعلى دين الاسلام وجعل الاخلاص هو رفيق أعمالكم، وخدمة الاسلام والمسلمين هو شعاركم وجزاكم الله خيرا عن المسلمين.

واعلم أيها الاخ الكريم: ان الكلمة سلاح نحارب به أعداء الاسلام ورب كلمة يكون صدها في المجتمع أقوى من دوي مدفع في ليل ساكن.

نعم هي الكلمة التي حاربنا من خلالها اعداء الاسلام من خلال اعلامنا لو لم يعلموا ان للكلمة تأثير لما دخل اعداء الاسلام في مجال الاعلام وتوغلوا في اعلامنا فافسدوه.

اختكم/ خديجة النبهاني

مطبوعات وصلتنا

١ـ "مشكلات الشباب المعاصر" للأستاذ الدكتور عبدالرحمن العيسوي استاذ ورئيس قسم التربية وعلم النفس في كلية العلوم العربية والاجتماعية في القصيم ـ وهو الكتاب الثامن في سلسلة مكتبة البيت ـ ويتناول الكتاب مشكلات الشباب بالتحليل والمعالجة بهدف الاسهام في حركة اعادة البيت المسلم السليم المتحرر من المشكلات والأزمات..

٢ـ بيان من اتحاد الطلبة المسلمين في الهند ـ المؤتمر الرابع ـ يعلن البيان تضافر المؤتمرين ودعمهم لكل حركات الجهاد الاسلامي في العالم.

٣ـ تقرير اللجنة العمومية للمجلس الاقليمي

للدعوة الاسلامية في جنوب شرق آسيا والباسفيك والذي ألقيت فيه البحوث التالية: أ- التنظيم والاجراءات الادارية لقيام منظمة خيرية اسلامية للسيد فريد فايز.

ب- انشطة الدعوة الاسلامية: البرامج والمنهاج للدكتور خليجة محمد صالح.

جـ- نحو استراتيجية طويلة المدى للتعليم الاسلامي في جنوب شرقي آسيا للدكتور أنيس أحمد.

د- نحو مواجهة التحدي منهاج عملي اسلامي متكامل للبروفسور عبدالرزاق خان.

هـ- صندوق الوقف التعليمي الاسلامي للدكتور م. بمريان والدكتور اشفق احمد.

٤- الحركة الاسلامية في الفلبين - زكريا عبدالله - وهو بحث قدمه المؤلف الى الاجتماع السنوي الخامس عشر لحركة الشباب الاسلامي في ماليزيا.

٥- "العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة" من جمع السيد ابي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري وتحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - بيروت: دار الكتب العلمية - وقد بعث الكتاب احد قراء المجلة/ الاخ طلال العتيبي من الدمام..

اشتراكات وصلتنا

الاخت ام عبدالله/ الاخت هدى قاسم/ الاخ سعود مبارك/ الاخ جمال جبر/ الاخ عبدالعزيز عبدالله الاخت فاطمة احمد/ الاخت لطيفة مقبول/ الاخ عائض الاحمري/ الاستاذ احمد علي/ الاخ محمد البراق/ الاخ سعيد بدوي/ الاخ صالح العمري الاخ عبدالعزيز عبدالرحمن/ الاخ عبدالله عبد الرحمن/ الاخ احمد ناصر/ الاخ عبدالله العجلان الاخ عبدالله صالح/ الاخ عبدالله الشبل/ الاخ عبد الباقي جلال الدين/ الاخ ابراهيم محمد/ الاخ عمر عبدالله/ الاخ محمد الدزاز/ الاخ عبدالرحمن العمودي/ الاخ ابراهيم سعود/ الاخ قادر خان الاخ عبدالله الرضامين/ الاخ صالح العراجه/ الاخ عبدالله الشتري/ الاخ رشيد التركي/ الاخ عوض سعد الاخت حصة الخراشي/ الاخ عبدالله الماجد/ الاخ عبد الرحمن الحقباني/ الاخ محمد آل فهيد/ الاخ محمد احمد/ الاخ بشار تيناوي/ الاخ محمد عثمان الاخ محمد الفهيد/ الاخ فهد الجهني/ الاخ فهد الحربي/ الاخ عبدالعزيز عبدالرحمن/ الاخ سلمان الفوزان/ الاخ سامي بن ناصر/ الاخ احمد الصالح الاخ عجلان عبدالله/ الاخ عبدالرحمن جمعة/ الاخ عبدالمنعم الهاشمي/ الاخ جبير محمد/ الاخ ابراهيم مهنا/ الاخ ناصر الجميل/ الاخ سعد الهاجري/ الاخ محمد حسان/ الاخ ابو الحارث امجد/ الاخ حسان محمد/ الاخ سعد ابو دراز/ الاخ بركات ابراهيم الاخ عبدالله سالم/ الاخ جلال عيسى/ الاخ عبدالله الهاشمي/ الاخ سليمان العيسى/ الاخ خالد اكوا.

آخي المشترك:

نأمل مراعاة الملاحظات التالية لضمان وصول المجلة اليك:

- الكتابة باللغة العربية.
- كتابة عنوان المجلة بالانكليزية.
- الكتابة على وجه واحد من الرسالة ومحاولة الكتابة بخط واضح.
- كتابة العنوان داخل الرسالة بوضوح.
- عدم وضع نقود داخل الرسالة، وارسال المبلغ بشيك باسم الجهاد برسالة مسجلة.
- اعادة الكتابة الينا اذا لم تصلك المجلة.

مع تحيات اسرة تحرير
(الجهاد)

الام وامال

عبدالرحمن القيسي

مأساة طفل



قال القاضي محمد: (لقد استشهد أمامي ألف شهيد من بينهم ابني وأخي،كل هذا لم ينزل عبرة من مقلتي ولم يؤثر فيّ مثل تأثري عند مقابلتي لموظف في احدى سفارات دول البترول يخاطبني وكأني متسوّل في الشارع!!).

كل بيت فيأفغانستان المجاهدة يقدم للتاريخ صفحة حافلة بالبطولة والصبر والفداء..وعندما تضطر أسرة للهجرة لايتعبها طول الطريق،وصعود الجبال،ومشقة السفر،بقدر مايثقل كاهلها انجذابها الى الوطن الجريح،لا لتعطي درسا في الوطنية،وانما حبا في الجهاد وحزنا على الاضطرار لترك الساحة.

ولا تهاجر عائلة من الداخل الا بعد أن تستنفذ كل طاقاتها، ويستشهد جلّ شبابها،فتفرّ من حقد الشيوعية بعرضها،وأطفالها..

احدى هذه الأسر المصابرة،هاجر من بقي منأفرادها الى باكستان وكان فيها رجل واحد،وعدد كبير من النساء والأطفال. ولمبتمكن الرجل من تأمين حاجاتأسرتهوأقاربه المهاجرين معه،والذين لميبق لهم معيل الا الله سبحانه. وفكر في البحث عن عمل شريف فياحدى الدول الاسلامية،علّه يستطيع سدّ رمق هذه الأسرة وتأمين متطلباتها لأن نفوس الأفغان تترفع عن السؤال.

وبعد جهد ومشقة استطاعأن يشتري تأشيرة عمل فياحدى الدول العربية،وهو بطبيعة الحال لايستطيع أن يأخذ كامل الأسرة معه، فأرسل بعد وصوله بمدة ليست بالقصيرة تأشيرة زيارة لزوجته وطفله،وحاولأن يحصل علىاقامة لهما فباء بالفشل.

فجلست الزوجة حبيسة بيتها تقوم على شئون البيت وتعتني بطفلها،وانطلق الرجل في رحلة الكفاح والعمل لينفق علىأهله، ويرسل ما يتبقى لديه الى من وراءه.

ويشاء الله أن تمرض الزوجة وتحتاج الىاجراء عمليةجراحية، ويوافيها الأجل فتموت خلال العملية.

وهنا تتكامل المأساة..الأم ليس معها اقامة،والزوج يدخلالسجن لأن زوجته اقامت في البلاد بصورة غير مشروعة،ويبقى الطفل يتيم الأم،محروم الأب الى حين.

ولعل القارئ - مثلي - ليس متشوقا لمتابعة هذه القصةالمحزنة فأكتفي بالقول: ان من حق الموظف أن يطبق القانون بحق المخالفين وان على من يقيم في بلد أن يحترمأنظمتها وقوانينها،ولكن هناك أمورا تستحق الاستثناء بدون وساطة من مسئول كبير،كما أن على الموظف أيضا أن يحافظ على سمعةبلاده،وأن يضع في حسابه أن مثل هذا الموقف ستكون له عواقب سلبية،وخاصة اذا كانت بلاده تقدم لأفغانستان وشعبها المسلم الكثير.

وللحق نقول: ان مثل هذه المسئوليات الحساسة ينبغيأن تسند الى أهلها ممن يتحلون بأخلاق المواطن الصالح الذي يشعر بصدقالانتماء لعقيدته ثم لبلده،ويدرك جيدا وهو يتساهل في مثل هذا العمل أنه يقدم خدمة لبلده،وكان الله في عون الطفل المنكوب ■

أفغانستان اليَوم

أفغانستان اليَوم

لو ردّ الله علي بصري لسعيت الى ميدانكم مجاهدا في سبيل الله حاملا السلاح في يد والروح في يد لالقى الله على خير حال ...
(الشيخ عبدالحميد كشك)



ان هذا الفيلم يعتبر مع قصره تعبيرا صادقا عمّا يجري على ارض افغانستان المجاهدة ...
(البروفسور عبدرب الرسول سياف)

هذا الفيلم ماهو الا صورة حية عن الجهاد في افغانستان، وجميع ارباحه ستعود للمجاهدين ان شاء الله

... قصة التاريخ المسطر بالنجيع الدامي، رواية العقيدة التي سيت بالعصب الانساني، حكاية الطريق التي ملؤها الدموع والدماء...
(الدكتور عبد الله عزام)





بوستر آخر صفحة